

معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" نموذجاً

د. سميرة خليل محمد خليل

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والوثائق

والمعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة.

الملخص

تعد أسماء الأشخاص عنصراً هاماً في وصف أوعية المعلومات سواء أكان وصفاً ببلبيوجرافياً أو موضوعياً لذلك خصصت قواعد الفهرسة قواعد لصياغتها ، وتستعين قوائم رؤوس الموضوعات بتلك القواعد في إدراجها لأسماء الأشخاص بها ، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث الذي يتناول معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية ، وذلك من حيث صياغة الأسماء (اختيار الأسماء ، عنصر المدخل ، الإضافات إلى الأسماء) ، وكذلك تناول ما يتعلق بأسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات من حيث الإحالات والحواشي ، والتفريعات ، وتم الاستعانة بمنهج دراسة الحالة لأن هذا التناول لأسماء الأشخاص في هذا البحث مقصور على قائمة رؤوس موضوعات واحدة وهي القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية لعرض العايدى الصادرة عام ٢٠٠٨م

تمهيد

تستعين المكتبات ومراكز المعلومات بعدد من الأدوات الفنية في تنظيم مجموعاتها من أوعية المعلومات المختلفة ، بهدف تحقيق أقصى درجات الاستفادة من مقتنياتها ، ولتقديم أفضل الخدمات لمستخدميها. ودراسة الأدوات الفنية وتطبيقاتها من خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ضرورة لتحقيق الاستخدام الأمثل لتلك الأدوات، فدراسة قوائم رؤوس الموضوعات ، سواء بشكل عام أو دراسة أوجه المعالجة لرؤوس الموضوعات المدرجة بها سواء كان لها ككل أو لنمط من هذه الرؤوس ، أمر ضروري لتطوير تلك القوائم من جانب معديها لتحقيق الهدف من استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات.

القسم الأول: مدخل البحث

١/١ موضوع البحث وأهميته

"إذا كان الضبط البليوجرافى لأوعية المعلومات يمثل تحدياً كبيراً لمن تقع على عاتقهم مسئولية الإعلام البليوجرافى لهذه الأوعية . فإن الأسماء عنصر مهم فى عمليات الضبط ، سواء فى عمليات الوصف العام للوعاء ، أو فى التحليل الموضوعى لمحتوياته ، وذلك يتمثل فى المؤلفين (أشخاص وهيئات)، وفى أسماء الأشخاص والهيئات التى تتناولهم تلك الأوعية كموضوعات"^(١) لذلك فإن أسماء الأشخاص تعد أساس الفهارس فى المكتبات ومراكز المعلومات من

حيث كونها تشكل فهرس المؤلفين، وهى جزء مهم فى الفهرس الموضوعى الهجائى، وفى كلتا الحالتين نجد أنه يجب أن تكون قواعد المداخل بالفهرسة الوصفية هى المطبقة فيهما ، سواء كان الفهرس فى شكله التقليدى البطاقى أو الالكترونى ، ومن هنا تبرز أهمية تقييم قوائم رؤوس الموضوعات فى معالجتها لأسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات ، وذلك من كافة أوجه تلك المعالجة ، وفى مقدمتها صياغة الأسماء كرؤوس موضوعات ومدى تطبيقها لقواعد الفهرسة الوصفية عليها فى ذلك ، وأيضاً ما ارتبط بهذه الرؤوس من حواشٍ وإحالات وتفريعات .

٢/١ أهداف البحث وتساؤلاته:

يسعى البحث هنا إلى دراسة معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية من خلال دراسة تلك المعالجة في إحدى هذه القوائم وأحدثها ، وهي "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى الصادرة عام ٢٠٠٨م ، وذلك بهدف رصد نقاط القوة والضعف في أوجه هذه المعالجة. وقد تطلب تحقيق هذا الهدف أن يتم إجراء مايلي:

- ١- حصر رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"
- ٢- تحديد الاتجاهات العددية والنوعية لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في تلك القائمة محل الدراسة.
- ٣- بيان طريقة صياغة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في القائمة، وتحديد مدى تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمداخل عند صياغة تلك الرؤوس .
- ٤- دراسة أنماط الإحالات التي ارتبطت بتلك الرؤوس ، والهدف من استخدام كل نمط منها.
- ٥- بيان طبيعة الحواشي التي ارتبطت برؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومبررات وجودها
- ٦- حصر التفرعات التي أدرجت مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص لتحديد أنواعها ومدى اختلافها أو تطابقها بين تلك الرؤوس.

وتحقيق كل ما سبق يتطلب الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ١- ما عدد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص "بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" وما نسبتها لأجمالى عدد رؤوس الموضوعات ككل بتلك القائمة ؟
- ٢- كيف تم صياغة أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة ؟ ما مدى تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمداخل عند صياغة تلك الرؤوس بهذه القائمة؟
- ٣- تحت أى عنصر من اسم الشخص تم إدراج كل رأس موضوع من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة ؟ وما الإضافات التي أدرجتها القائمة مع أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات بها ؟
- ٤- ما أنماط الإحالات المستخدمة مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص؟ وما مبررات استخدامها؟
- ٥- ما أنواع الحواشي التي تم استخدامها مع تلك الرؤوس؟ ولماذا تم استخدامها؟
- ٦- ما طبيعة التفرعات التي تم إدراجها في رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص؟ وهل هي ثابتة أم متغيرة من رأس لآخر؟

٣/١ حدود البحث ومجاله:

لم يعرف الإنتاج الفكرى العربى قوائم رؤوس الموضوعات إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين، ومنذ ذلك التاريخ صدر عددٌ منها قد تنوع ما بين عام و متخصص ، ولأن قوائم رؤوس الموضوعات العربية المتخصصة أضيق فى التغطية من العامة منها فقد تم استبعادها من الدراسة ، أما قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة فقد صدر منها منذ عام ١٩٥٨م حتى الآن عشر قوائم ، يعكسها الجدول رقم (١) التالى:

جدول رقم (١)

بيان بقوائم رؤوس الموضوعات العربية (١٩٥٨ - ٢٠١٥م)

م	عنوان القائمة	المعد	الطبعات	الحجم
١	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	إبراهيم الخازندار	١٩٥٨، ١٩٧٧، ١٩٨٣، ١٩٩٤	١مج
٢	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	زاهدة إبراهيم	١٩٧٧	١مج
٣	رؤوس الموضوعات العربية	جامعة الرياض/عمادة شئون المكتبات	١٩٧٨، ١٩٨٥	١مج
٤	قائمة رؤوس الموضوعات العربية المستعملة في مكتبة الجامعة الأردنية	الجامعة الأردنية - المكتبة	١٩٨١	١مج
٥	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	معهد الإدارة العامة	١٩٨٤	١مج
٦	قائمة رؤوس الموضوعات العربية	شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى	١٩٩٣، ١٩٨٥	٢مج
٧	القائمة العربية لرؤوس الموضوعات	محمد فتحي عبد الهادي	١٩٩٥، ١٩٨٥	١مج
٨	قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية	شعبان عبد العزيز خليفة	٢٠٠٢	٣مج
٩	قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة	محمود أحمد أوتيم	٢٠٠٧	١مج
١٠	القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية	محمد عوض العايدى	٢٠٠٨	٤مج

ونظراً لصعوبة دراسة معالجة أسماء الأشخاص في كل قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة التي شملها الجدول السابق رقم (١) كان لا بد أن نختار من بينها ، وهذا وفقاً لمايلي:

- ١- شمولية التغطية ، لذلك تكون الدراسة لقوائم رؤوس الموضوعات العامة المعدة للمكتبات الكبيرة ، وليست للمكتبات الصغيرة والمدرسية ،
- ٢- أن يتم التطبيق على الأحدث في الصدور .

وفي ضوء ما سبق يصبح أمامنا ثلاثة أعمال ، هي : قائمة شعبان خليفة (٢٠٠٢م)^(٢) وقائمة العايدى (٢٠٠٨م) وقائمة محمود أوتيم (٢٠٠٧م) . وقد ظهرت جميعها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، فتم استبعاد العمل الأخير منها نظراً لأنه أقل في شمولية التغطية عن العاملين السابقين ، وهو ما يوضحه حجم هذا العمل (٦٩١ص) مقارنة بالعاملين الأول (٣مج) والثاني (٤مج) ، وهناك سبب آخر وهو أن هذين العاملين هما الأكثر استخداماً في المكتبات المصرية ، بل والعربية ، ويبقى الاختيار بين عمل شعبان والعايدى ، فيكون الأحدث في تاريخ النشر هو الفصيل بينهما لذلك تم اقتصار الدراسة على "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى (٣) الصادرة عام ٢٠٠٨م ، وبعد هذا التحديد للقائمة التي ستكون محل الدراسة تكون الخطوة التالية هي تحديد المقصود بأسماء الأشخاص لأن قوائم رؤوس الموضوعات تشتمل على أربع فئات من الأسماء الشخصية هي :

أسماء الأفراد، أسماء الشخصيات الأسطورية ، أسماء الآلهة والأرباب ، أسماء العائلات (٤) ، والدراسة هنا تقتصر على الفئة الأولى من هذه الفئات الأربع ، وبذلك يكون المقصود بدراسة أسماء الأشخاص هنا هو دراسة أسماء الأفراد في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية".

٤/١ منهج البحث:

في هذا البحث تم استخدام منهج دراسة الحالة في تناول معالجة أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى ، وذلك من خلال حصر لكل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص التي شملتها هذه القائمة ، مع تتبع وملاحظة كل ما تعلق بهذه الأسماء من صياغة وما ألحق بها من حواش وإحالات وتفريعات ، وهذا تطلب الاستعانة بأسلوب تحليل المضمون أى المحتوى بهدف تحليل ودراسة محتوى بطاقة المعلومات لكل رأس موضوع اسم شخص مدرج بالقائمة محل الدراسة .

٥/١ الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى عدد من الأدوات الببليوجرافية العربية والأجنبية بهدف حصر الدراسات التي تناولت موضوع البحث وهو معالجة أسماء الأشخاص في قوائم رؤوس الموضوعات العربية ، وهذه الأدوات هي :

- فهارس مكتبات:

- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية المتاح على :
http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx
- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على :
<http://lis.cl.cu.edu.eg/>
- فهرس مكتبة الكونجرس المتاح على :
<http://catalog.loc.gov/index.html>

- قواعد البيانات :

- LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts
- Proquest dissertation &thesis.
- Eric=educational resources information center

- دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى فى حلقاته:
(حتى ١٩٧٦م) (١٩٧٦-١٩٨٥م) (١٩٨٦-١٩٩٠م) (١٩٩١-١٩٩٦م) (١٩٩٧-٢٠٠٠م)
(٢٠٠١-٢٠٠٤م) (٢٠٠٥-٢٠٠٧م) (٢٠٠٨-٢٠٠٩م)

هذا بالإضافة إلى متابعة مصادر من إنتاج فكرى فى الفترة من ٢٠٠٩م حتى ٢٠١٥م من خلال تصفح قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، والتي تتشابه فى تغطيتها مع بعض الحلقات السابقة ، إلا أنها تمتد فى تغطيتها إلى عام ٢٠١٥م والمتاحة على :

<http://www.arab-aflil.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>

ومن مراجعة ما تم حصره من الإنتاج الفكرى يتبين أن هناك دراسات كثيرة تناولت قوائم رؤوس الموضوعات الأجنبية وخاصة القائمتين : قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس وقائمة سيرز ، إلا أنه ليس من بين هذه الدراسات من تناول معالجة أسماء الأشخاص فى أى من هاتين القائمتين ، كما لا توجد دراسات أجنبية تناولت قوائم رؤوس الموضوعات العربية سواء على مستوى موضوع البحث أو بوجه عام ، أما عن الدراسات العربية فنجد أنها تنقسم هنا إلى فئتين هما: الفئة الأولى وهى الدراسات التي تناولت ملامح وخصائص قوائم رؤوس الموضوعات العربية ككل

سواء تناولت قائمة بعينها أو عدداً من القوائم معا ، وهنا نجد دراسة واحدة لمها عبد الفتاح جلال والتي تحمل عنوان "قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة: دراسة تحليلية" (٥) فى هذه الأطروحة للماجستير تم دراسة أربع من قوائم رؤوس الموضوعات العربية هي: قائمة جامعة الرياض (١٩٧٨م)، قائمة الخازندار فى طبعاتها الثلاث (١٩٥٨م ، ١٩٧٧م ، ١٩٨٣م) قائمة معهد الإدارة العامة (١٩٨٤م)، قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان خليفة والعايدى (١٩٨٥)، وقد قدمت تلك

الدراسة وصفا دقيقا لكل قائمة من تلك القوائم من حيث القائمين بالإعداد ، مجال التغطية زمنيا ومكانيا وموضوعيا ، وكما تناولت التجزئات والإحالات والصياغة وأيضا التحرير والترتيب والإخراج والتحديث وذلك في شكل مقارنة بين تلك القوائم التي تمت دراستها .

اما الفئة الثانية من الدراسات السابقة هنا فقد تمثلت في تخير فئة من رؤوس الموضوعات في مجال بعينه والمدرجة بقوائم رؤوس الموضوعات العربية لدراستها وهنا نجد دراسة واحدة هي " رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي:دراسة مقارنة لمعالجتها في قوائم رؤوس الموضوعات العربية" (٦) ففي هذه الأطروحة للمجستير تم تناول رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي في أربع من قوائم رؤوس الموضوعات العربية هي : "قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الاسلامي" لشعبان عبد العزيز خليفة ،ومحمد فتحي عبد الهادي ، قائمة رؤوس الموضوعات العربية لإبراهيم الخازندار ،"رؤوس الموضوعات العربية" لقسم التصنيف والفهرسة بجامعة الرياض ، "قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى" لشعبان عبد العزيز خليفة ومحمد عوض العايدى ، وذلك بهدف اظهار التفاوت بين تلك القوائم في تغطيتها للموضوعات الاسلامية والكشف عن الطرق التي اتبعتها في إعدادها .

بالإضافة إلى ماسبق هناك دراسات تناولت رؤوس الموضوعات وتفرعاتها ولكن ليس في قوائم رؤوس الموضوعات بل في فهارس المكتبات وهنا نجد دراستين أولهما " رؤوس الموضوعات بين النظرية والتطبيق :دراسة حالة مكتبة جامعة الخرطوم"(٧) للاحلام صالح عبيد وفي هذه الأطروحة للمجستير تناقش رؤوس الموضوعات ولكن ليس في قائمة أو قوائم رؤوس موضوعات بعينها بل دراسة لفهرس مكتبة جامعة الخرطوم .أما الدراسة الثانية فهي بعنوان "التفرعات الزمنية في رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والاسلامية في الفهرس العربي الموحد"(٨) ففي هذا العمل ناقش الفهرس العربي الموحد التفرعات الزمنية في قوائم رؤوس الموضوعات العربية من خلال قائمتين هما:قائمة رؤوس الموضوعات لجامعة الملك سعود (جامعة الرياض)،و قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى لشعبان والعايدى ، حيث حدد السمات المشتركة بين القائمتين في معالجتهما للتفرعات الزمنية المدرجة بهما لرؤوس الموضوعات المرتبطة بالبلاد العربية والاسلامية ، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان من أبرزها إنشاء تسجيلات استنادية للتفرعات الزمنية بعد إنشائها واعتمادها بهدف تحديث وترشيد التفرعات الزمنية في رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والاسلامية.

القسم الثاني:الدراسة التحليلية:

يستخدم اسم الشخص في رأس الموضوع سواء في قائمة رؤوس الموضوعات أو في الفهرس الموضوعي الهجائي للمكتبة سواء في شكله التقليدي أو الالكتروني في أكثر من مستوى على النحو التالي:

- ١- اسم الشخص هو رأس موضوع.
 - ٢- اسم الشخص جزء من رأس موضوع لاسم هيئة.
 - ٣- اسم الشخص هو تفرع زمني لرأس الموضوع
- والأمثلة التالية لرؤوس الموضوعات التي تشتمل على اسم " أنور السادات " تشرح هذه الحالات الثلاث السابقة:

أنور السادات —————> رأس موضوع شخص
مصر - رئيس الجمهورية (١٩٧٠-١٩٨١: أنور السادات) —————> جزء من رأس موضوع اسم هيئة
مصر- تاريخ - العصر الحديث - أنور السادات —————> تفرع زمني

و في الأمثلة الثلاثة السابقة نجد أن اسم "أنور السادات " عنصر مشترك بينها ، ولكن الاستخدام مختلف ،ففي المثال الأول يمثل رأس الموضوع نفسه، بينما في المثال الثاني هو جزء من عنصر من رأس موضوع لاسم هيئة ، أما في المثال الثالث فهو تفرع زمني يعكس الفترة الزمنية

المغطاة في رأس الموضوع . وتستخدم قوائم رؤوس الموضوعات الإحالات للربط بين هذه الحالات الثلاث السابقة في حالة توافرها ، والتي لا تنطبق إلا على الأشخاص الذين تولوا مناصب حكومية ممثلة في الحكام من الملوك والرؤساء والأمراء .

وهنا سيتم تناول الأنواع الثلاثة السابقة ، ولكن موضوع البحث هو النوع الأول منها أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات ، أما النوعان الآخران فسوف يتم التطرق إليهما عند تناول الإحالات التي سترتبط بين الرؤوس الثلاثة المشتركة لنفس الشخص إذا توافرت.

أما عما سيتم تناوله في النوع الأول وهو رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص فهو تحليل للبيانات التي تشملها بطاقة المعلومات لكل رأس موضوع منها ، وهي بيانات متغيرة من رأس لآخر ، وهذه البيانات هي:

رأس الموضوع (اسم الشخص ، ويقصد هنا الصياغة وما يلحق به من إضافات)

- الإحالات

- الحواشي

- التفريعات

وهذا هو الحد الأقصى من البيانات التي يمكن أن تشملها بطاقة المعلومات لرأس الموضوع ، أما عن الحد الأدنى فهو العنصر الأول فقط هنا ، وهو " اسم الشخص" .

وفي السطور التالية سيتم دراسة كل عنصر من العناصر المشار إليها في بطاقة المعلومات لرؤوس الموضوعات

أسماء الأشخاص في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى الصادرة عام ٢٠٠٨م ، ولكن يسبق كل هذا استعراض للاتجاهات العددية والنوعية لأسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في تلك القائمة محل الدراسة.

١/٢ : الاتجاهات العددية والنوعية لأسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة

أ-الاتجاهات العددية

يقصد بالاتجاهات العددية لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هنا هو تحديد عدد الأشخاص الذين أدرجت لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" وقد تبين من استعراض تلك الرؤوس أن عدد الأشخاص هو ٢٧ شخصية ، حيث يوضح الجدول رقم (٢) أسماء هؤلاء الأشخاص ، وكذلك الفئات التي ينتمون إليها.

جدول رقم (٢)

قائمة بأسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات في قائمة العايدى وفئاتهم

الرقم	رأس الموضوع(الاسم)	الفئة
١	أبقرات	طبيب
٢	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨هـ)	رجل دين
٣	ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)	رجل دين
٤	ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨هـ)	رجل اجتماع
٦	ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣هـ)	رجل دين
٧	أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة (٥١ق هـ - ١٣هـ)	خليفة
٨	أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه	رجل دين
٩	أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي	رجل دين

الرقم	رأس الموضوع (الاسم)	الفئة
١٠	أرسطو	فيلسوف
١١	أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)	حاكم
١٢	البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل	رجل دين
١٣	جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠	حاكم
١٤	حسنى مبارك (الرئيس)	حاكم
١٥	الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)	رجل دين
١٦	شكسبير، وليم	اديب
١٧	صموئيل (مسيحية)	نبي
١٨	على بن أبي طالب	خليفة
١٩	عمر بن الخطاب (الخليفة)	خليفة
٢٠	فاروق الأول (ملك مصر)	حاكم
٢١	محمد ﷺ	نبي
٢٢	محمود مختار (فنان)	فنان
٢٣	مريم العذراء	شخصية دينية
٢٤	المسيح	نبي
٢٥	نجيب محفوظ	اديب
٢٦	نيرون (امبراطور روما)	حاكم
٢٧	يوشع (مسيحية)	نبي
٢٨	السيرة النبوية	تكلمة لمحمد

ومن قراءة الجدول رقم (٢) نجد مايلي:

- ١- أن عدد الأشخاص الذين تم إدراج رؤوس موضوعات لهم في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" محل الدراسة بلغ ٢٧ شخصا ، وإن كان الجدول يشمل ٢٨ خانة ، وهذا الفارق يرجع إلى أن العايدى معد القائمة قد استخدم مسمى آخر لرأس الموضوع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو السيرة النبوية .
- ٢- أن بعضا من هؤلاء الأشخاص قد سجلت له القائمة رأس موضوع واحد فقط مثل أبقرط ، بينما منهم من له أكثر من رأس مثل نجيب محفوظ له ٥٨ رأس موضوع في القائمة ، ما بين رؤوس موضوعات مفرعة وغير مفرعة ، وإجمالي عدد رؤوس الموضوعات المدرجة لهؤلاء الأشخاص البالغ عددهم ٢٧ شخصا كما أشرنا من قبل هو ٢٧٨ رأس موضوع ، وهو ما يمثل نسبة ٠.٣٥ % من إجمالي عدد رؤوس الموضوعات بالقائمة ، والتي أشار المعد في المقدمة أنها تشتمل على ٨٠٠٠٠ رأس موضوع . وهي نسبة محدودة للغاية ، ولكن ذلك يرجع إلى أن رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هي من نمط رؤوس الموضوعات القياسية المفتاحية التي تذكر على سبيل التمثيل فقط ، وللاسترشاد بها من جانب المفهرسين عند الحاجة إلى إعداد رؤوس موضوعات لأسماء أشخاص أخرى غير مدرجة بالقائمة ، لذلك نجد قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس منذ الطبعة الأولى تستبعد أسماء الأشخاص بها ، وتكتفى بالبعض منها ليكون نموذجا ونمطا يمكن القياس عليه ، واكتفت بما هو موجود في الملف

الاستنادي الموضوعي لها ، حيث مدرج به ٢٣,٨٤٤ رأس موضوع اسم شخص من إجمالي رؤوس الموضوعات بهذا الملف البالغة ٣٣٦,٠٩٠ تسجيلة استنادية موضوعية^(٩) منشأة حتى يونيو ٢٠١٤م ، وهو ما يمثل نسبة ٧.١%

ب- الاتجاهات النوعية

تبين من مراجعة الجدول رقم (٢) أن هناك تنوعاً في الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" حيث منهم شخصيات معاصرة وعددها ستة أشخاص فقط من بينهم أربعة ممن حكموا مصر ، وهم :الملك فاروق ، والرؤساء الثلاثة جمال والسادات ومبارك ، أما الاثنان الآخران فهما نجيب محفوظ كنموذج لأديب ومحمود مختار كمثال لفنان (نحات) . والملاحظ أن كل هؤلاء المعاصرين من المصريين ، وهذا نوع من التحيز حيث لا نجد نماذج لشخصيات عربية أو أجنبية معاصرة .أما باقي الشخصيات هنا والبالغ عددها ٢١ شخصا فهي قديمة ، من بينها شخصيات غير عربية مثل شكسبير وأرسطو ، ومنهم شخصيات عربية الغلبة فيها لرجال الدين الإسلامي من الفقهاء وعلماء الحديث . ورغم التنوع في تغطية الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات هنا فإن هناك غياباً لفئات كثيرة ، مثل الفنانين أمثال أم كلثوم ونجيب الريحاني ، وهي شخصيات ستكون التفريعات المرتبطة بها مختلفة عن المرتبطة بالشخصيات المدرجة في القائمة هنا كما سيتضح لنا ذلك فيما بعد .

٢/٢ : تحليل محتوى بطاقات المعلومات لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص.

١/٢/٢ : صياغة أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات

لخص العايدى في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"منهج في صياغة وإعداد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، وذلك في تعريفه لتراجم الأشخاص الفردية بأنها: "الكتب التي تتناول سيرة أو ترجمة شخص معين، ويكون رأس الموضوع المستخدم اسم الشخص نفسه المترجم له بعد تحقيقه من المصادر المختلفة مصحوباً بتاريخ الميلاد والوفاة ، ويدخل بالشكل المتعارف عليه في قواعد الفهرسة الوصفية." (١٠)

وباستقراء ما سبق من تعريف العايدى يتضح مايلي:

١. أن مفهوم العايدى للأعمال الفكرية التي يكون رأس موضوعها اسم شخص مفهوم ضيق ، لأنه قصرها على كتب السير والتراجم ،بينما "تستخدم أسماء الأفراد بنفس صياغتها في فهارس المؤلفين كرؤوس موضوعات عندما يكون الشخص موضوعاً للمادة العلمية في الكتاب : كتب السير ، الأعمال المهداة ، أعمال النقد، البليوجرافيات الحيوية والنوعية ، الأعمال الأدبية"(١١)
٢. حدد العايدى إعداده لرأس الموضوع اسم شخص في ثلاث خطوات هي:
 - تحقيق الاسم من المصادر المختلفة .
 - إضافة تاريخ الميلاد والوفاة.
 - تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية على أسماء الأشخاص عند صياغتها كرؤوس موضوعات ، إلا أنه لم يحدد القواعد التي اعتمد عليها في قائمته.

وهنا يبرز تساؤل حول مامدى التزام العايدى بما حدده في الخطوات السابقة لكل رأس موضوع اسم شخص تم إدراجه في قائمته؟ والإجابة هنا تتطلب مناقشة تلك رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وتحديد مدى تطبيق قواعد الفهرسة عليها.

حددت قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية في طبعها الثانية المراجعة الصادرة في عام ١٩٨٨م والتعديلات عليها الصادرة في عام ١٩٩٣م مجموعة من القواعد لرؤوس الأشخاص التي يجب الاستناد إليها في تقرير مداخل الأعمال الفكرية، وهي أيضاً التي من المفترض أن تأخذ بها قوائم رؤوس الموضوعات في تقرير رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص ، وهي تتلخص في ثلاث جزئيات هي :

- اختيار الاسم
- عنصر المدخل
- الإضافات إلى الأسماء

وفيما يلي يتم استعراض ومناقشة بعض هذه القواعد التي تتفق وطبيعة أسماء الأشخاص المدرج لها رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة وتحديد مدى تطبيقها على تلك الرؤوس .

أ-اختيار الاسم

تناقش القواعد الخاصة باختيار الأسماء مشكلة تعدد أسماء بعض الأشخاص بمعنى أن يعرف الشخص بأكثر من اسم سواء اسم حقيقي أو اسم شهرة أو اسم مستعار، والحالات التي تنطبق عليها القواعد هنا ثلاث حالات هي :

٢.٢٢. الاختيار من بين الأسماء المختلفة

توجد عدة قواعد للاختيار من بين الأسماء المختلفة للأشخاص ، نستعرض منها هنا ما ينطبق على أسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة وهي :

٢.٢٢.١. الاسم الغالب

٢.٢٢.١. " إذا كان الشخص (غير ذلك الذي يستخدم اسماً مستعاراً واحداً أو أكثر) معروفاً بأكثر من اسم واحد ،فاختر الاسم الأكثر شهرة للشخص إذا وجد مثل هذا الاسم"(١٢) وتنطبق هذه القاعدة على اسمين فقط من الأسماء المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وهما:

المسيح عيسى بن مريم يسوع	الأكثر تردداً المسيح ، وهو المستخدم في القائمة هنا
مريم العذراء مريم ابنة عمران	الأكثر تردداً مريم العذراء ، وهو المستخدم في القائمة هنا

٣.٢٢. الاختيار بين الصيغ المختلفة لنفس الاسم

هناك عدد من القواعد المتعلقة بتعدد صيغ لنفس اسم الشخص ، يهنا هنا مايلي:

٣.٢٢.١. الاكتمال

٣.٢٢.١. إذا تنوعت صيغ الاسم من حيث الاكتمال فاختر الصيغة الأكثر وروداً وإذا لم تكن هناك صيغة غالبية فاختر أحدث صيغة . وفي حالة الشك فيما يتعلق بالصيغة الأحدث فاختر الصيغة المكتملة أو الأكثر اكتمالاً(١٣) .
تنطبق هذه القاعدة هنا على رأسين فقط من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة ، وهما:

محمد أنور محمد السادات محمد أنور السادات أنور السادات	الأكثر تردداً أنور السادات ، وهو المستخدم في القائمة هنا
محمد حسنى السيد مبارك محمد حسنى مبارك حسنى مبارك	الأكثر تردداً حسنى مبارك ، وهو المستخدم في القائمة هنا

هنا في الحالتين السابقتين نجد أن الصيغة المختصرة هي الغالبة ، لذلك هي التي تم استخدامها.

٣.٢٢. ج. الأسماء المكتوبة بحروف غير لاتينية

٣.٢٢ ج ١. الأشخاص المدخلون تحت الاسم الأول ، الخ. اختر صيغة الاسم التي أصبحت مشهورة في المصادر باللغة الانجليزية [أو العربية] للشخص المدخل تحت الاسم الأول ، والذي يكون اسمه بلغة مكتوبة بحروف غير لاتينية. (١٤)

أبقراط ابن إقليدس بن أبقرا	الأكثر ترددا أبقراط ، وهو المستخدم في القائمة هنا
أرسطو أرسطاطاليس	الأكثر ترددا أرسطو ، وهو المستخدم في القائمة هنا
صامويل صموئيل	الأكثر ترددا صموئيل

وهنا نجد العايدى لم يختار بينالصيغتين بل استخدمهما على أنهما اسمان لشخصين مختلفين ، لذلك أعد لكل اسم منهما رأس موضوع مستقلاً
أما عن باقى أسماء الأشخاص الأخرى المدرجة لها رؤوس موضوعات فى الدراسة ، ولم يتم استعراضها فيما سبق ، فيرجع إلى عدم تعدد أسماء أصحابها ، ومن ثم عدم الحاجة إلى تطبيق قواعد اختيار الاسم عليها، كما أن تلك الأسماء لا تكتب بأكثر من صيغة ، لذلك أيضا ليست هناك حاجة إلى تطبيق قواعد الاختيار من بين الصيغ المختلفة لنفس الاسم.
وتأتى المرحلة الثانية فى قواعد المداخل ، وهى التى تأتى بعد اختيار الاسم للشخص الذى سيتم استخدامه، وفيها يتم تحدد أي من عناصر الاسم يتم البدء به ، أى تحديد عنصر المدخل.

ب- عنصر المدخل

هناك تباين بين الأشخاص من حيث عدد العناصر التى تكون أجزاء أسمائهم ، ومن ثم طريقة كتابة أسمائهم ، وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم (٣) الذى يبين ذلك بالنسبة لأسماء الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" محل الدراسة.

جدول رقم (٣)

توزيع أسماء الأشخاص وفقا للعناصر المكونة لأسمائهم فى القائمة محل الدراسة.

طريقة الكتابة	العدد	النسبة
عنصر واحد	٧	٢٥.٩٢%
عنصران	١٠	٣٧.٠٤%
أكثر من عنصرين	١٠	٣٧.٠٤%
المجموع	٢٧	١٠٠%

ومن مراجعة ما شمله الجدول رقم (٣) تبين أن رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص هنا تنقسم من حيث الأجزاء المكونة لكل اسم منها إلى ثلاث فئات هى:
الفئة الأولى وفيها اسم الشخص مكون من عنصر واحد فقط ، و عددها ٧ أسماء و تمثل أقل نسبة ، وهى ٢٥.٩٢ % ، وفى هذه الفئة ليست هناك مشكلة بشأن عنصر المدخل بها ، ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التى ينطبق عليها هى:

أبقراط / أرسطو / صامويل / محمد / المسيح/ نبيرون / يوشع

أما **الفئتان الثانية والثالثة** فهي التي تحتاج إلى تحديد عنصر المدخل، نظراً لأن الأسماء فيها تتكون من عنصرين أو أكثر، وعدد الأسماء بها عشرون اسماً كما هو مبين في الجدول رقم (٣) منها تسعة عشر اسماً باللغة العربية، ولأن "الأسماء العربية - شأنها في ذلك شأن الأسماء في المناطق الأخرى من العالم - يمكن أن تخضع بصفة

عامة للقواعد الخاصة باختبار المداخل في تقنين من التقنيات المعتمدة، ولكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالقواعد الخاصة بصياغة المداخل أو أشكالها، لأن "للأسماء العربية طبيعتها الخاصة من حيث تكوينها وعناصرها. وهناك كثير من المشكلات أو الصعوبات، التي تواجهها المكتبات ومراكز المعلومات، وفيما يتعلق بصياغة مداخل الأسماء العربية، ولعل ذلك راجع إلى:

- اختلاف الأسماء العربية الحديثة عن الأسماء العربية القديمة في بعض النواحي، مع اختلاف في تحديد الحد الفاصل بين الأسماء الحديثة والأسماء القديمة.
- كثرة المصادر أو كتب التراجم بالنسبة للأسماء القديمة، وعدم توافر المصادر بالنسبة للأسماء الحديثة بصفة عامة، والمعاصرة منها بصفة خاصة.
- تنوع الأسماء العربية الحديثة من بلد عربي لآخر.
- عدم توافر الدراسات الجادة التي تتناول طبيعة ال اسم العربي، من حيث تكوينه وعناصره.
- عدم توافر قوائم استناد شاملة وموحدة ومتفق عليها للأسماء العربية قديمها وحديثها " (١٥).

لذلك نجد القواعد الأنجلو- أمريكية في طبيعتها الثانية الصادرة في عام ١٩٨٨ والتعديلات عليها الصادرة في عام ١٩٩٣م قد حددت للأسماء العربية عدداً من قواعدها، وهي القواعد من ٢٢.٢٢ إلى ٢٢.٢٢ د والتي تقابلها القواعد المتضمنة في الملحق السادس في قواعد وصف المصادر وإتاحتها (F.2.1.4 إلى F.2.1.1)

والتي تبين من المقارنة بينهما عدم وجود اختلاف بين قواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية وقواعد وصف المصادر وإتاحتها فيما يتعلق بقواعد مداخل الأسماء العربية بالحروف العربية (١٦) وفي السطور التالية نستعرض تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو - أمريكية الخاصة بالأسماء العربية على رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التسعة عشر في الفئتين الثانية والثالثة السابق الإشارة إليهما في الجدول رقم (٣) والذين يشتملان على الأسماء التي تتكون من أكثر من عنصر.

٢٢.٢٢ الأسماء بالحروف الهجائية العربية.

عندما يتم تحديد عناصر ال اسم ضع العنصر أو مجموعة العناصر الأكثر شهرة أولاً. اذكر العناصر الأخرى بالترتيب التالي: الخطاب، الكنية، ال اسم، النسب للأب، أي اسم آخر. أدخل الفاصلة بعد عنصر المدخل إلا إذا كان هذا العنصر هو الجزء الأول من الاسم^(١٧). وبتطبيق هذه القاعدة على رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التسعة عشر المدرجة في القائمة محل الدراسة نجد أنها تنقسم إلى أربع فئات وفقاً للعنصر الأكثر شهرة في كل اسم منها، وذلك على النحو التالي:

الفئة الأولى: الكنية الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية:

أبو بكر الصديق، عبد الله بن حنيفة.

أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه.

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي.

الفئة الثانية: الاسم الأول الأكثر شهرة في الحالات التالية:

جمال عبد الناصر

على بن أبي طالب

محمود مختار

نجيب محفوظ
عمر بن الخطاب
فاروق الأول
مريم العذراء
أنور السادات
حسنى مبارك

إن كلا الاسمين الأخيرين تحت ال اسم الأول من الاسم الغالب (الصيغة المختصرة)
الفئة الثالثة: النسب للأب الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية :

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله
ابن حنبل (الإمام) ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد
ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي
ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي

الفئة الرابعة: النسبة الاسم الأكثر شهرة في الحالات التالية :

البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل
الشافعي (الإمام) ، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف

وبالمقارنة بين الأسماء التسعة عشر عند تطبيق القاعدة ١.٢.٢٢ وبين الشكل المستخدم لهذه الأسماء في القائمة محل الدراسة يتبين اتفاق عنصر المدخل للأسماء التسعة عشر بين ماهو مستخدم في القائمة وبين ماحدده القواعد ، أى أن الأسماء العربية التي وردت كرؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" قد أعد عنصر المدخل لها وفقا للقواعد التي حددتها القواعد الأنجلو – أمريكية للأسماء العربية.

ويبقى من الأسماء كرؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة اسم واحد فقط في الفئة الثانية ، حيث يتكون من عنصرين وهو:

ويليام شكسبير ، وهنا عنصر المدخل تحت اسم العائلة وفقا للقاعدة ١.٥.٢٢ (١٨).
ليصبح: شكسبير ، ويليام - وهو الشكل المستخدم في القائمة هنا

ج- الإضافات إلى الأسماء

أما عن قواعد المدخل التي تتناول الإضافات إلى أسماء الأشخاص و تناقش الحالات المفروض الإضافة إليها وأنواع تلك الإضافات فأنا نكتفي هنا فقط بتناول القواعد التي تتلاءم مع الأسماء المدرج لها رؤوس موضوعات في القائمة محل الدراسة .

١٦.٢٢ أ العائلة المالكة

أضف إلى اسم الشخص الذى له منزلة أو مرتبة ملكية عالية داخل الدولة أو بين الشعب ، عبارة تتكون من لقب الشخص (بالإنجليزية [بالعربية] إذا كان هناك مقابل مناسب بالإنجليزية [بالعربية]) و اسم الدولة أو الشعب بالإنجليزية [بالعربية] (١٩)
وتنطبق هذه القاعدة على اثنين من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة في القائمة محل الدراسة وهما:

فاروق الأول ، ملك مصر (وفقا للقاعدة - في القائمة: فاروق الأول (ملك مصر)
نيرون، امبراطور روما (وفقا للقاعدة) - في القائمة : نيرون (امبراطور روما)

مما سبق يتبين أن الإضافة هنا وفق القاعدة السابقة تتطابق مع ما في القائمة مع وجود اختلاف في علامة الترتيب المستخدمة فقط ، حيث استخدمت القواعد الفاصلة ، بينما استخدم العايدى الهاليتين في قائمته لتصبح الإضافة حاشية حدية.

الإضافات للتمييز بين الأسماء المتماثلة

١٧.٢٢ التواريخ

١٧.٢٢. أضيف تواريخ الشخص (الميلاد، الوفاة ، الخ) كعنصر أخير في الرأس اذا كان هذا الرأس متمثلاً مع رأس آخر .

اختيارياً، أضيف التاريخ (التواريخ) إلى أى اسم شخص ، حتى إذا لم تكن هناك حاجة للتمييز بين الرؤوس (٢٠).

ونخلص من القاعدة السابقة عند تطبيقها على أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات أن إضافة التاريخ إلى رأس موضوع اسم شخص له حالتان : أولهما إجبارى حينما يكون هناك رأساً موضوعين لشخصين مختلفين ولكنهما يحملان نفس الاسم ، ولتتميز بينهما يجب إضافة التاريخ إليهما. أما الحالة الثانية فهي اختيارية حيث يقوم معد القائمة بإضافة التاريخ لكل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بالقائمة وحتى ولم يكن هناك أسماء متشابهة أو متماثلة .

وباستعراض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص "بالقائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" نجد أن عدد

رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص التى أضيفت إليها تواريخ فى القائمة محل الدراسة تسعة رؤوس من ٢٧ اسم شخص رأس موضوع ، وهذا يعنى أن العايدى لم يأخذ بالمبدأ الثانى ، حيث لم يضيف التاريخ إلى كل رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ٢٧ المدرجين بقائمه ، بل أخذ بالمبدأ الأول ولكن دون توفر أسباب الإضافة وهو وجود أسماء متماثلة أو متشابهة فى القائمة ، ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التى أضاف إليها تواريخ هي:

- أبو بكر الصديق، عبد الله بن ابي قحافة (٥١ ق هـ - ١٣ هـ)
- الشافعى (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣ هـ)
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن على (٣٧٠-٤٢٨ هـ)
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨ هـ)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨ هـ)
- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
- جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠

ومن استعراض تلك الأسماء التى أضاف إليها تواريخ نجد مايلى :

١- أن العايدى أدرج ثلاثة رؤوس موضوعات لثلاثة من رؤساء مصر فى قائمته تعامل معهم بشكل مختلف ، حيث حدد تاريخ الميلاد والوفاة لجمال عبد الناصر، بينما حدد للسادات تاريخ توليته ، أما مبارك فلم يذكر معه أى تاريخ .

١. أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
٢. جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠
٣. حسنى مبارك

٢- تم فى هذه القائمة محل الدراسة إدراج رؤوس موضوعات لثلاثة خلفاء مع ذكر تاريخ الوفاة لواحد منهم فقط ، وهو أبوبكر ، وعدم ذكر أى تاريخ مع على أو عمر على النحو التالى :

- ٣- أيضا شملت القائمة ثلاثة رؤوس موضوعات لثلاثة من أصحاب المذاهب الفقهية هم : الشافعي ، وابن حنبل ، وأبو حنيفة ، ولكن لم يذكر تاريخ الميلاد والوفاة مع الأخير منهم كما فعل مع الاثنين الآخرين على النحو التالي :
- الشافعي(الإمام)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل(الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- أبو حنيفة النعمان،النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه
- ٤- أن الشخصيات العربية القديمة السبع التي أضاف إليها تاريخ الميلاد والوفاة كان ذلك بالتقويم الهجرى وليس الميلادى ، كما فعل مع الأسماء الحديثة ، وعددها هنا اثنان.

٢٢.١٩. تعبيرات مميزة

٢٢. ١٩. أ. الأسماء حيث عنصر المدخل هو الاسم الأول ، الخ.

إذا لم تتوافر الصيغة الكاملة لل اسم أو التواريخ للتمييز بين الرؤوس المتماثلة حيث عنصر المدخل هو الاسم الأول .فاستنبط تعبيرة قصيرة مناسبة أضفها بين هلاتين^(٢١).

٢٢. ١٩. ب. الأسماء حيث عنصر المدخل هو اسم العائلة.

إذا لم تتوافر الصيغة الكاملة للاسم أو التواريخ للتمييز بين الرؤوس المتماثلة حيث عنصر المخل هو اسم العائلة ، فأضف مقبدا (مثل لقب الخطاب ، لقب المركز أو المنصب ، الحروف الاستهلاكية لدرجة أكاديمية ، الحروف الاستهلاكية الدالة على عضوية منظمة) يظهر مع الاسم في أعمال الشخص أو في المصادر المرجعية^(٢٢).

تناقش القاعدتان السابقتان مشكلة وجود تماثل بين أسماء بعض الأشخاص المستخدمة كمدخل للأعمال الفكرية ، ولحل تلك المشكلة كانت الوصاية بإضافة تعبيرة مميزة لهذه الأسماء بعد العنصر الأول من الاسم بصرف النظر عن كونه الاسم الأول للشخص أم اسم العائلة له، فهل تستعين قوائم رؤوس الموضوعات بهذه القاعدة في حل هذه المشكلة عند صياغة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المتماثلة؟

قد تبين من مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص في القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

محل الدراسة أن تسعة منها قد أضيف إلى كل منها تعبيرة مميزة ، وهي تنقسم إلى ثلاث فئات ، هي :

الفئة الأولى وتشمل الرؤوس الآتية:

- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)
- البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل
- الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤هـ)

ففى هذه الفئة الأولى نجد أنه تم إضافة تعبيرة مميزة بعد العنصر الأول من الاسم وهو ليس الاسم الأول لكل شخص منهم ، والتعبيرة هنا هى لقب الخطاب ، وقد لوحظ هنا أمرين : أولهما أن هناك أسماء أخرى فى القائمة لها رؤوس موضوعات مثل أبى حنيفة النعمان ، ومع ذلك لم تدرج مع اسمه كرأس موضوع لقب الإمام كما فعل مع الرؤوس الثلاثة المشار إليها فى تلك الفئة، ثانيا الإضافة التى تمت لتلك

الرؤوس لم يكن لها مبرر لأن الأسماء غير متماثلة مع أسماء أخرى بالقائمة ولكن بالرجوع إلى "مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات" (٢٣) تبين أن الأسماء الثلاثة في تلك الفئة تسمى بها شخصيات أخرى ، مثال ذلك البخاري إذ نجد أن سبع شخصيات تحمل هذا الاسم ، ولكن تم التمييز بينها بكتابة الاسم الكامل لكل شخص منهم وكذلك تم إضافة تاريخ الميلاد والوفاة ، ومع ذلك نجد العايدى عندما أدرج البخاري كراس موضوع لم يرجع لهذا المصدر ، ومن ثم نجد اسمه في القائمة غير مكتمل وليس به تاريخ الميلاد والوفاة ، ولكن أضاف إلى اسمه تعبيراً الإمام ، صحيح أنها تعبيراً تطلق عليه ، ولكن في قائمة الاستناد لم تشر إلى هذه التعبير .

أما الفئة الثانية فهي تشمل رؤوس الموضوعات التالية:

- عمر بن الخطاب (ال خليفة)
- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠ - ١٩٨١)
- حسنى مبارك (الرئيس)

ففي هذه الفئة الثانية قد تم إضافة تعبيراً مميزة هي عبارة عن لقب بمنصب الشخص ، ولكن هناك ملاحظتان على هذه الفئة : اولاهما أن الإضافة كانت بعد نهاية الاسم بكل عناصره وليس بعد العنصر الأول منه كما حدث في الفئة الأولى، أما الملاحظة الثانية فإن الأسماء بها غير متماثلة مع رؤوس موضوعات أخرى بالقائمة ، وحتى في حالة وجود تماثل كان يمكن إضافة تواريخ لتحقيق التمييز بين الرؤوس ، كما أن الإضافة هناك لم تطبق على رؤوس أخرى بالقائمة ، مثال ذلك رأس موضوع لجمال عبد الناصر تمت صياغته دون إضافة للمنصب ، حيث تمت صياغته هكذا

جمال عبد الناصر-١٩١٨-١٩٧٠

وفي رأسى موضوع على بن أبى طالب و أبى بكر الصديق لم يتم كذلك إضافة عبارة مميزة كما فعل مع رأس موضوع عمر بن الخطاب
أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبى قحافة (٥١ هـ - ١٣ هـ)
على بن أبى طالب

الفئة الثالثة وهي تتضمن الرؤوس التالية:

- صموئيل (مسيحية)
- يوشع (مسيحية)
- محمود مختار (فنان)

وفي هذه الرؤوس تمت إضافة تعبيراً مميزة بعد كل اسم منها ، ولكن ليس بلقب أو منصب أو مركز كما أشارت القاعدتان السابقتان بل هي إضافة بهدف مختلف وهو تحديد المجال الموضوعى الذى ينتمى إليه الشخص لكل رأس .

و من كل ماسبق يتبين أن "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى محل الدراسة قد راعت عند صياغة رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية للمداخل من حيث اختيار الاسم ، وتحديد عنصر المدخل ، لكن هذا غير محقق بالنسبة لإضافات الأسماء ، حيث نجد أن بعض الأسماء غير مكتملة ، وماتمت إضافته من تعبيرات مميزة ومن تواريخ وغير ذلك قد تم بشكل غير مقنن ، حيث أضيفت إلى بعض رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ولم تضاف إلى الرؤوس المماثلة لها ، فمثلاً نجد أن بعض الرؤوس أضيف إليها تاريخ الميلاد والوفاة وبعضها لا ، وبعض أسماء الحكام أضيف إليها تاريخ توليتهم الحكم ، وبعض الحكام الآخرين المدرج لهم رؤوس لا ، كما أن هذه التواريخ كتب بعضها بالتقويم الهجرى والبعض الآخر بالتقويم الميلادى ، وربما

يرجع هذا إلى أن هناك من يرى بأنه "يجب أن تقرر مداخل أسماء الأشخاص على أساس عملى أو نفعى وليس من وجهة نظر الاكتمال . ولهذا يجب أن تكون مختصرة ، ويمكن حذف تواريخ الميلاد

والوفاة من البطاقة الموضوعية ، لأن الفهرس الموضوعي ليس أداة للتحقيق البليوجرافي ، وإن كانت هذه التواريخ لازمة بالنسبة لأسماء الحكام ومن في حكمهم مع الألقاب الرسمية الخاصة بهم^(٢٤) ، إلا أن العايدى فى القائمة محل الدراسة لم يلتزم كذلك بوجهة النظر هذه فى إعداد رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص.

٢/٢/٢ الإحالات

تعرف الإحالة بأنها "توجيه وإرشاد من مدخل إلى آخر"^(٢٥) والإحالات المستخدمة فى قوائم رؤوس الموضوعات تنقسم بداية إلى نوعين هما : الإحالات المخصصة ، الإحالات العامة. ورؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص كغيرها من الأنواع الأخرى من رؤوس الموضوعات تحتاج إلى الإحالات، ولكن يبرز هنا تساؤل حول أنواع الإحالات المستخدمة مع هذا النوع من رؤوس الموضوعات وأيضاً مبررات استخدامها ؟، وفى السطور التالية تكون الأجابة على هذا التساؤل وذلك من خلال استعراض الإحالات التى استخدمت بالفعل مع رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى .

أولاً: الإحالات المخصصة

تتميز الإحالات المخصصة بنوعيتها انظر ، وانظر أيضاً بأنها حين تحيل من مدخل إلى آخر فهى تحيل لمدخل بعينه لاستخدامه ، وهى بذلك عكس مفهوم الإحالات العامة ، وفيما يلى نستعرض هذه الفئة من الإحالات مع أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات فى تلك القائمة محل الدراسة.

أ-إحالات انظر المخصصة :

إذا كانت إحالة انظر المخصصة تستخدم لتحيل من مدخل غير مستخدم إلى مدخل مستخدم فإنها تعنى بالنسبة لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص استخدامها فى الحالات التالية:

الحالة الأولى: الإحالة من مسمى لرأس موضوع غير مستخدم إلى مسمى آخر مستخدم

وهذا يعنى أن الشخص صاحب رأس الموضوع معروف بأكثر من اسم أو أن اسم الشخص يكتب بأكثر من صيغة أو شكل ، وهذا وفق مبدأ الوحدة والثبات يتطلب أن يقنن أحدها ويحال من الأسماء الأخرى إليه ، وهنا نجد فى " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية " عند تناولنا لصياغة أسماء الأشخاص كرؤوس الموضوعات وبتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية عليها أن هناك سبعة أشخاص لكل واحد منهم أكثر من اسم ، أو الاسم له أكثر من شكل كتابة ، وهذه الأسماء التى تمت الإشارة إليها عند صياغة رؤوس الموضوعات هى: المسيح ؛ مريم العذراء ؛ أنور السادات ؛ حسنى مبارك ؛ أبقرط ؛ أرسطو ؛ صموئيل ، فهل كل هؤلاء يحتاجون إلى استخدام هذا النوع من الإحالات ؟ وهل أعد العايدى بالفعل إحالات للأسماء السبعة المشار إليها أم لا؟.

نتبين من مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص السبعة أن العايدى لم يستخدم إحالة انظر إلا مع اسم واحد فقط منها هو المسيح على النحو التالى :

- عيسى بن مريم انظر المسيح
- اليسوع انظر المسيح

وهنا نجد أن المسيح له ثلاثة أسماء تم تقنين واحد منها ، أما الاسمان الآخران فقد تم إعداد إحالة انظر لكل اسم منهما إلى الاسم المقنن. أما باقى الأسماء الستة فقد ثبت لها العايدى الاسم الأكثر شهرة ولكن دون عمل

الإحالة من الأسماء الأخرى إليها، ونتفق مع العايدى فى أن بعض هذه الأسماء بالفعل لا تحتاج إلى هذه الإحالة لان الأسماء الأخرى لها غير معروفة للمستفيدين ، ومن ثم لن تكون

نقطة بحث ،مثال ذلك أرسطو ، حيث له اسم آخر كما تشير المصادر هو ارسطاطاليس ، ولكن غير شائع الاستخدام من جانب المستفيدين ، لذلك لايجب عمل إحالة بهذا الاسم ، بينما نجد أن صموئيل لاسمه شكل آخر للكتابة هو صامويل ومن ثم كان على العايدى أن يثبت الاسم الأكثر استخداما والإحالة من شكل إلى الآخر لكن العايدى لم يفعل ذلك . هذا بالإضافة إلى أنه استخدم إحالة انظر مع رأس موضوع اسم شخص بخلاف الأسماء السبعة ، وهو محمد ﷺ على النحو التالى :

- الرسول محمد (ﷺ) انظر

- السيرة النبوية ؛ محمد (ﷺ)

- النبی محمد انظر محمد (ﷺ)

ففى الإحالتين السابقتين نجد أن العايدى قد حدد لرسول الله ﷺ أربعة مسميات لرؤوس الموضوعات الخاصة به إلا أنه قنن اثنين منها وأحال من الثالث والرابع لكل واحد منهما ، وقرر أن كل مسمى من الاثنين المقننين يختلف عن الآخر من حيث التغطية ، لذلك لجأ إلى استخدام حاشية تفسيرية تحت كل رأس منهما لشرح فروق الاستخدام بينهما . ولكن فى الإحالة الثانية منهما لم يُجل العايدى إلى السيرة النبوية كما فعل فى الإحالة الأولى، وفى حقيقة الامر أن العايدى استخدم مسميات أخرى لهذه الحالة ، وهذا نستشفه من الإحالات التالية :

- محمد ﷺ - أخلاقه انظر أخلاق الرسول

- محمد ﷺ - زوجاته انظر زوجات النبى

الحالة الثانية: من صيغة تركيبية إلى صيغة تركيبية أخرى ، مثال ذلك:

- الهجرة النبوية انظر هجرة الرسول

- آل بيت الرسول انظر أهل بيت الرسول

مع أن هناك رأس موضوع آخر مستخدماً للموضوع الوارد فى الإحالة الاولى : هو محمد ﷺ - هجرته إلى المدينة .

الحالة الثالثة: أن يكون لتفريع رأس الموضوع مرادف آخر مستخدم ، مثال ذلك:

- نجيب محفوظ - الكوميديات انظر نجيب محفوظ - الملهاة

ففى هذه الإحالة استخدم العايدى كلمة الملهاة بدلا من الكوميديات على الرغم من استخدامه لنفس الكلمة مع شكسبير دون إعداد إحالة لها ، حيث نجد :

شكسبير ، ويليام - الكوميديات

الحالة الرابعة: الإحالة من رأس الموضوع المفرع إلى الشكل الطبعى لرأس الموضوع فى

الصياغة أو العكس ، مثال ذلك :

- محمد (ﷺ) - أخلاقه انظر أخلاق الرسول

- محمد (ﷺ) - بناته انظر بنات النبى

ففى المثالين السابقين نجد أيضا إحالة من اسمين آخرين لمحمد ﷺ هما النبى والرسول ، وهذا يعنى أن هنا ثلاثة أسماء مستخدمة فى هذه الحالة لشخص واحد هى :

:محمد ، الرسول ، النبى ﷺ ، وهذا استخدام غير صحيح لأنه لم يطبق مبدأ الوحدة والثبات .

مثال آخر:

- العشاء الأخير انظر المسيح - العشاء الأخير

فى المثال السابق إحالة من رأس موضوع غير مفرع إلى رأس موضوع مفرع وهو عكس المثالين السابقين

الحالة الخامسة: الإحالة من رأس موضوع في شكله الطبيعي إلى الشكل المقلوب لرأس الموضوع أو العكس

هذه الإحالة لم يستخدمها العايدى مع أي من الأسماء التى أدرجها فى قائمته على الرغم من وجود أكثر من اسم شخص يحتاج إلى استخدام هذه الإحالة معه ، مثال ذلك :

- شكسبير ، ولیم

ففى هذه الحالة تمت صياغة رأس الموضوع بأن عنصر المدخل اسم العائلة ، ومن ثم هناك احتمال البحث عنه تحت الاسم الأول، لذلك كان يجب إعداد الإحالة التالية :

- ولیم شكسبير انظر شكسبير ، ولیم

بينما نجد عكس ذلك فى رأس الموضوع التالى:

- أنور السادات

ففى هذا الرأس للموضوع نجد أنه تمت صياغته بأن عنصر المدخل ليس اسم العائلة ، وهو السادات الذى يمكن أن يكون عنصر بحث بالنسبة للمستفيد ، ومن ثم كان يجب إعداد الإحالة التالية:

- السادات ، أنور انظر أنور السادات

ب-إحالة انظر أيضا المخصصة :

"تزد هذه الإحالة للربط بين رأسين كلاهما مستخدم وبينهما صلة ما؛ وتأتى هذه الإحالات فى القوائم والفهارس وذلك لتجاوز الخاصية السلبية للترتيب الهجائى لرؤوس الموضوعات الذى يشتت الموضوعات ذات الصلة بعيدا بعضها عن بعض"^(٢٤). وإذا كان هذا النوع من الإحالات يستخدم بهدف الربط بين رؤوس الموضوعات ذات الصلة بعضها

ببعض ، فإن هذا يتطلب تحديد نوعين من رؤوس الموضوعات : أولهما المحال منها إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والمفروض إدراجها تحتها ، وذلك باستخدام (xx) وتعنى انظر أيضا من، وكذلك رؤوس الموضوعات المحال إليها من رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص باستخدام انظر أيضا وعلى أى مستوى منهما سواء كانت تلك الإحالات هابطة ، أو صاعدة ، أو متوازية.

وفى " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية " يكون التساؤل حول الموضوعات ذات الصلة برؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والتي تم الربط بينها ، فبالنسبة لإحالة انظر أيضا نجد أن العايدى استخدمها مع بعض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومن أمثلتها : السيرة النبوية انظر أيضا

- أخلاق الرسول الرسل

- الإسراء والمعراج زوجات النبی

- الأنبياء غزوات النبی

- أهل بيت الرسول فتح مكة

- بنات النبی محمد ﷺ

- الحديث ، علوم المهاجرون والأنصار

ولكن لوحظ أن العايدى استخدم فى قائمته إحالة انظر أيضا مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بشكل غير

دقيق ، وهذا ما يوضحه المثال التالى :

- عمر بن الخطاب (الخليفة)

انظر أيضا

- الخلفاء الراشدون ؛ الصحابة و التابعون

ففي المثال السابق نجد أن إحالة انظر أيضا هي إحالة إلى موضوعات ذات صلة برأس موضوع عمر بن الخطاب وهي أيضا تصلح لاستخدامها مع رأس موضوع أبي بكر ، ورأس موضوع على بن أبي طالب ، ومع ذلك لم يستخدمها .

أما إحالة انظر أيضا من وهي تعني الإحالة من رؤوس موضوعات أخرى ذات صلة إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص والتي تشار إليها تحت رأس الموضوع المحال إليه باستخدام علامة xx فهذه لم يستخدمها العايدى هنا مع أي رأس موضوع اسم شخص تم إدراجه في قائمته ، وهذا على الرغم من أن هناك رؤوس موضوعات أحال منها إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص دون استخدام انظر أيضا من ، وهذا يوضحه المثالان التاليان :

المثال الأول

- الرسل (إسلام)

انظر أيضا

- الإسلام ؛ السيرة النبوية ؛ علم الكلام ؛ الله ؛ النبوات

المثال الثاني :

- فتح مكة انظر أيضا

- الإسلام - تاريخ ؛ التاريخ الإسلامي ؛ السيرة النبوية ؛ مكة - تاريخ

ففي المثال الأول أحال إلى رأس موضوع السيرة النبوية ، وكذلك في المثال الثاني أحال أيضا إلى نفس الرأس ، ومع ذلك نجد أن العايدى لم يدرج تحت رأس موضوع السيرة النبوية إحالة انظر أيضا من والتي كان من المفروض أن تكون على النحو التالي :

السيرة النبوية

- xx الرسل (إسلام) ؛ فتح مكة .

وتبين أيضا أنه حين يكون هناك رأس لموضوع ارتبط بشخص ما خاصة في حالة الأحداث السياسية فإن الإحالة لا تكون لاسم الشخص كرأس موضوع إنما الإحالة إلى رأس موضوع التاريخ لفترة حكم هذا الشخص ، والمثالان التاليان يوضحان ذلك :

المثال الأول

- حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ انظر أيضا

- مصر - تاريخ - العصر الحديث - جمال عبد الناصر.

ففي المثال السابق نجد العايدى في القائمة لم يُحل من رأس موضوع حرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ إلى جمال عبد الناصر بل أحال فقط إلى رأس موضوع تاريخ مصر فترة جمال عبد الناصر.

المثال الثاني:

- مصر - اتفاقيات كامب ديفيد انظر أيضا

- الحروب الإسرائيلية - السلام ؛ مصر - تاريخ - العصر الحديث - أنور السادات ؛ مصر - معاهدات ؛ النزاع العربي الإسرائيلي .

وفى هذا المثال أيضا أحال إلى رأس موضوع تاريخ مصر فترة حكم أنور السادات دون الإحالة إلى رأس موضوع

أنور السادات . ونختلف مع العائدي في ذلك حيث يجب أيضا الربط بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ورؤوس موضوعات الأحداث التي ساهم فيها هؤلاء الأشخاص ، وليس الاكتفاء فقط بالإحالة إلى موضوع تاريخ مصر في فترات حكم هؤلاء الأشخاص

ثانياً: الإحالات العامة

تختلف الإحالة العامة عن الإحالة المخصصة في أن "هذه الإحالة لا تحيل إلى رأس موضوع بالذات ، بل تحيل إلى مفردات عامة على سبيل التمثيل والقياس" (٢٧) ومن هذا المنطلق نجد أن هذا النوع من الإحالات لا يصلح للاستخدام مع رؤوس موضوعات الأشخاص ، ولكن يجب أن يستخدم مع رؤوس موضوعات ذات صلة بهؤلاء الأشخاص خاصة رؤوس الموضوعات للفئات ، وقد استخدم العائدي في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" هذا النوع من الإحالات بشكل محدود ، مثال ذلك :

- رؤساء الجمهورية

انظر أيضا

- الجمهوريات ؛ رجال الدولة ؛ السلطة التنفيذية ؛ الملكات ؛ الملوك والأمراء .

وأيا أسماء الدول متبوعة بتقسيم رؤساء الجمهوريات مثل مصر – رؤساء الجمهورية ، وكذلك رؤساء الجمهوريات بأسمائهم مثل : جمال عبد الناصر ، ويمكن استخدام التقسيمات الواردة تحته مع رؤساء الجمهوريات في الدول الأخرى ولم يستخدم العائدي هذا النوع من الإحالات مع كل رؤوس الموضوعات التي تعكس فئات من الأشخاص ، مثال ذلك :

- الفنانون المصريون

انظر أيضا

- الرسامون المصريون؛ المصورون المصريون؛ المطربون والمطربات المصريون ؛ الممثلون والممثلات المصريون؛ الموسيقيون المصريون .

ففي المثال السابق أشار العائدي إلى الفئات المختلفة من الفنانين المصريين دون استخدام إحالة عامة إلى أسماء فنانين بعينهم ، حتى حين ذكر تلك الرؤوس في ترتيبها الهجائي لم يستخدم الإحالة العامة ، مثال ذلك :

- الممثلون والممثلات المصريون

- مصر – الممثلون والممثلات

وعدم استخدامه للإحالة العامة في المثال السابق ربما يرجع لعدم وجود رأس موضوع لأي شخصية من هذه الفئة ، بينما يختلف الحال مع المثال التالي :

- المثالون المصريون

في رأس الموضوع السابق نجد على الرغم من وجود رأس موضوع لشخصية تنتمي لهذه الفئة وهو محمود مختار فإنه لم يستخدم الإحالة العامة مع هذا الرأس .

كما أن العائدي استخدم الإحالات العامة مع بعض الفئات دون أن يضرب لها أمثلة على الرغم من احتواء القائمة على رؤوس موضوعات لأشخاص تمثلها ، مثال ذلك :

- الملوك والحكام

- الإباطرة

- البلاط الملكي

- القصور الملكية

- الملكات

- الملكية (نظام حكم)

- العرش الملكي

- التتويج

- الخلفاء

- رؤساء الجمهورية الوصاية على العرش - السلاطين

وأيضاً أسماء بعض الدول متبوعة بالتقسيم الملوك والحكام مثل مصر – الحكام والملوك ؛ وكذلك أسماء بعض الملوك مفرعة من تاريخ الدولة مثل :مصر – تاريخ – العصر الحديث – الملك فاروق ؛ مصر – تاريخ – العصر الحديث –جمال عبد الناصر
ففي الإحالة العامة السابقة المدرجة مع رأس موضوع الملوك والحكام لم يضرب مثالا واحدا باسم حاكم أو ملك على الرغم من احتواء القائمة على أربعة رؤوس موضوعات لأربعة ممن حكموا مصر هم :
- فاروق الأول (ملك مصر) ؛ جمال عبد الناصر ؛ أنور السادات ؛ حسنى مبارك.

٣/٢/٢: الحواشى

هناك "ملاحظات تدرجها القوائم والفهارس الموضوعية بعد رأس الموضوع بقصد إزالة اللبس أو توضيح المدى الذى يذهب إليه الرأس" (٢٨) ، وهى ما يطلق عليها الحواشى والتي تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع هى: الحدية والتفسيرية والجغرافية والجنسية ، ولكل حاشية منها وظيفة تؤديها بشكل مختلف عن الأخرى، ويوضح الجدول رقم (٤) التوزيع العددي والنوعى للحواشى المستخدمة مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى

جدول رقم (٤)

التوزيع العددي والنوعى للحواشى المستخدمة فى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص
فى القائمة محل الدراسة

نوع الحاشية	عدد رؤوس الموضوعات المدرجة بها حواش
الحدية	١١
التفسيرية	٤
الجغرافية	-----
الجنسية	-----
المجموع	١٥

ومن قراءة الجدول رقم (٤) واستعراض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى القائمة محل الدراسة يتبين أن نوعين من الحواشى لم يتم استخدامهما مع تلك الرؤوس وهما : الحاشية الجغرافية والجنسية ، حيث الهدف من الحاشية الجغرافية بيان الحدود الجغرافية لمعالجة الموضوع ، أما الحاشية الجنسية فهى للتعبير عن الجنس أو العرق أو الطائفة التى يعالجها موضوع الوعاء ، لذلك لا تصلح أى منهما أن تستخدم مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص، بينما نجد أن كلا من الحاشية الحدية والتفسيرية تم استخدامهما مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فى القائمة محل الدراسة على النحو التالى :

أ-الحاشية الحدية

إن استخدام الحواشى الحدية فى قوائم رؤوس الموضوعات والفهارس العربية يرجع إلى أنه "توجد بعض الكلمات العربية المشتركة لفظاً والمختلفة معنى ، أو أن هناك بعض الكلمات التى تستخدم بمعان مختلفة أو فى أكثر من مجال موضوعى واحد . وإذا لم يتيسر البحث عن كلمة أخرى مناسبة أو لم يكن من السهل إضافة كلمة أو أكثر للتخصيص بشكل مباشر ، فإنه يمكن وضع كلمة أو أكثر بين هلالتين بعد الرأس لتخصيصه وتحديد مجال استخدامه والتمييز بينه وبين غيره من رؤوس الموضوعات التى قد تلتبس

به" (٢٩) وفي "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" استخدم العايدى الحاشية الحدية مع أحد عشر رأس موضوع اسم شخص، وهذه الرؤوس تنقسم إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى:

- الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤ هـ)
- ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١ هـ)
- البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل

الفئة الثانية

- أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١)
- حسنى مبارك (الرئيس)
- فاروق الأول (ملك مصر)
- عمر بن خطاب (ال خليفة)
- نيرون (امبراطور روما)

الفئة الثالثة

- *محمود مختار (فنان)
- *صموئيل (المسيحية)
- يوشع (المسيحية)

وباستعراض هذه الفئات الثلاث يتبين مايلي:

- ١- أن الحاشية الحدية مكانها متغير من رأس موضوع آخر ، حيث في الفئة الأولى جاءت بعد العنصر الأول من اسم الشخص أى ليست بعد نهاية رأس الموضوع ، والعكس في الفئتين الثانية والثالثة فقد أتت بعد آخر عنصر من الاسم أى بعد رأس الموضوع.
- ٢- اختلف أيضا الهدف من وراء استخدام العايدى للحاشية من فئة إلى أخرى ، حيث في الفئة الأولى يتبين أن الحاشية الحدية مع كل اسم من الأسماء كان لإضافة لقب ديني عرف به هؤلاء الأشخاص ، أما في الفئة الثانية فكانت الإضافة لبيان المنصب الذى يتولاه الشخص، وفي الفئة الثالثة كان لبيان طبيعة المجال الذى ينتمى إليه الشخص.
- ٣- إذا كان الدافع إلى إضافة الحاشية الحدية إلى رؤوس الموضوعات هو التمييز بين الرؤوس المتماثلة فهذا يعنى أن هناك رؤوس موضوعات لأسماء أشخاص متكررة ، لأنه يوجد أشخاص مختلفون لكن يحملون نفس الاسم ، وهذا لم يتحقق مع أي من رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص في القائمة محل الدراسة .
- ٤- لوحظ عدم توحيد الممارسة مع رؤوس الموضوعات لأسماء الأشخاص هنا في استخدام الحاشية الحدية ، مثال ذلك في الفئة الثانية استخدم حاشية (الرئيس) مع أنور السادات ومبارك ، ولم يستخدمها مع جمال عبد الناصر ، وأيضا نجد استخدام الحاشية الحدية (ال خليفة) مع عمر بن الخطاب ، ولم تستخدم مع أبى بكر الصديق أو على بن أبى طالب.
- ٥- كما لوحظ أيضا أن استخدام الحاشية الحدية مع رأس لموضوع غير المفرع ، أما رؤوس الموضوعات المفرعة لاسم الشخص فنجد أن الحاشية الحدية قد حذفت ، مثال ذلك:

محمود مختار (الفنان)

- محمود مختار - الأخلاقيات والدين
- محمود مختار - الأسلوب الفنى
- محمود مختار - البعثات الدراسية

- محمود مختار - التأثير

وحذف الحاشية الحديثة من رأس الموضوع عند إضافة تفريع له يعد خطأ لأنه يعنى تغيير فى شكل رأس الموضوع ، كما أن هناك تغييراً آخر وهو حذف تاريخ الميلاد والوفاة أو تاريخ آخر مصاحب لرأس الموضوع فى حالة إضافة تفريع لرأس الموضوع ، مثال ذلك:

- جمال عبد الناصر - ١٩١٨ - ١٩٧٠ م
- جمال عبد الناصر- أحاديث صحفية و تليفزيونية
- جمال عبد الناصر - احتفالات شعبية ووطنية
- جمال عبد الناصر - الأخلاقيات والسلوك الشخصى

ففى المثال السابقة تم حذف تاريخ الميلاد والوفاة فى رؤوس الموضوعات المفردة لجمال عبد الناصر وهذا عكس ماهو مطبق فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أو الملف الاستنادى لها، وهذا ما يوضحه المثال التالى :

- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970**^(٣٠)
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Assassination attempt, 1954**
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Bibliography**
- **Nasser, Gamal Abdel, 1918-1970--Comic books, strips, etc.**

ففى المثال السابق نجد مكتبة الكونجرس لم تحذف التواريخ التى أضافتها إلى رأس موضوع جمال عبد الناصر عند إضافة التفريعات ، كما أنها أضافت تاريخ الميلاد والوفاة وليس تاريخ توليته حكم مصر ، وسجلت تلك التواريخ بالتاريخ الميلادى المتبع مع كل رؤوس أسماء الأشخاص حتى الأسماء العربية القديمة ، كما سيتضح من الأمثلة التى سيتم استعراضها فيما بعد.

وبالرجوع إلى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس والملف الاستنادى الموضوعى لها والبحث عن رؤوس الموضوعات للأسماء الأحد عشر المدرجة فى الفئات الثلاث السابقة ، نجدها فى الملف الاستنادى لها على النحو التالى^(٣١) :

- **Shafi,Mudammad ibn Idris, 767 or 768-820**
- **Ibn hanabal, Ahmad ibn Muhammad,780-855**
- **Bukhari,Muhammad ibn Ismail,810-870**
- **Sadat, Anwar, 1918-1981**
- **Mubarak, Muhammad Husni,1928-**
- **Faruk , king of Egypt,1920-1965**
- **Umur ibn al-Khattab,caliph -644**
- **Nero, Emperor of Rome, 37-68**
- **Mukhter,Mahumud, 1891-1934**
- **Samuel (Biblical judge)**
- **Joshua (Biblical figure)**

ومن مراجعة تلك الرؤوس التى وردت فى الملف الاستنادى لمكتبة الكونجرس نجد أنه لتمييز تلك الرؤوس عن غيرها من رؤوس موضوعات أشخاص تحمل نفس الاسم تمت إضافة تاريخ الميلاد والوفاة أو الوفاة فقط ، وعلى الرغم من إضافة تعبيرات مميزة لبعض هذه الرؤوس وفقاً لقواعد الفهرسة الوصفية للمداخل فإن علامة الترتيب المستخدمة هى الفاصلة ولم تستخدم الهاليتين، فمع رأس موضوع عمر بن الخطاب أضافت أنه خليفة باستخدام الفاصلة ،ولكن ليس معنى ذلك أن قائمة رؤوس الموضوعات أو

الملف الاستنادي الموضوعي لها لم يستخدم الحاشية الحدية مع أسماء الأشخاص ، حيث استخدم في رأس الموضوع لسيدنا موسى عليه السلام على النحو التالي^(٣٢):

Moses(Biblical Leader)

ب- الحاشية التفسيرية

"ترد هذه الحواشي على هيئة فقرة أو مجموعة جمل تحت الرأس لشرح أو تفسير الرأس وإرشاد المفهرسين إلى كيفية استخدامه ، وخاصة في حالة الالتباس أو التداخل بين بعض الرؤوس ، على الرغم من اختلافها مبنى ، وهذه الحواشي تستخدم في القوائم والفهارس على السواء. " ^(٣٣) وقد استخدم العايدى في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

الحاشية التفسيرية مع بعض رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص ، وهى هنا مع أربعة رؤوس موضوعات لثلاثة أسماء ، وهى تنقسم من حيث الهدف من الاستخدام إلى فئتين هما:

الفئة الأولى وفيها نجد مايلى :

- جمال عبد الناصر
- نجيب محفوظ

الفئة الثانية وفيها نجد مايلى :

- محمد ﷺ
- السيرة النبوية

ففى الرأسين الأولين فى الفئة الأولى نجد الهدف من استخدام الحاشية يختلف عن الهدف فى الرأسين الآخرين فى الفئة الثانية ، حيث فى الأولى هو بيان أن التفرعات المدرجة تحت هذين الرأسين يمكن استخدامهما مع رؤوس موضوعات لأسماء أخرى تتشابه معها فى الحالة ، مثال ذلك :

- جمال عبد الناصر- ١٩١٨ - ١٩٧٠

يمكن تطبيق التفرعات الواردة تحت هذا الموضوع مع الشخصيات السياسية الأخرى ماعدا العلاقات الأخرى التى تتصل بجمال عبد الناصر

- نجيب محفوظ

يمكن تطبيق التقسيمات الواردة تحت نجيب محفوظ باعتباره الشخصية الأدبية المفتاحية على سائر المؤلفين الآخرين ، كل حسب حالته

اما فى الرأسين الآخرين فأن الحال مختلف ، لأن الاثنين رأس موضوع لشخص واحد ، وهنا تبرز الحاجة إلى بيان متى يستخدم كل رأس منهما ، وهذا يتضح من قراءة الحاشية المدرجة مع كل رأس وهما :

- محمد ﷺ

يستخدم للأعمال التى تتناول مناقب الرسول وشماله وما يتعلق به بشكل عام ، أما الأعمال التى تتناول سيرته والأحداث التى وقعت فى عصر النبوة فتدرج تحت السيرة النبوية

- السيرة النبوية

يستخدم للأعمال التى تتناول السيرة النبوية وكذلك الأحداث التى وقعت فى عصر النبوة ، أما الأعمال التى تتناول مناقب النبی وشماله فتدرج تحت محمد ﷺ.

ومن قراءة الحاشية المدرجة تحت كل رأس من الرأسين السابقين يتبين أن العايدى قد جعل بعض الموضوعات المتعلقة بالنبي مرة تحت مسمى ، وموضوعات أخرى تحت مسمى آخر ، وهنا نختلف معه لأنه لم يطبق مبدأ الوحدة والثبات ، وكان أجدى له أن يوحد المسمى ، بل إنه استخدم أيضاً مسميين آخرين دون التصريح بذلك ،

مثال ذلك :

- محمد ﷺ - زوجاته انظر زوجات النبي
 - محمد صلى الله عليه وسلم - أخلاقه انظر أخلاق الرسول
- وهذا يعنى أن كل الموضوعات عن محمد ﷺ قد تفرقت بين أربعة مسميات هي :

- محمد
- الرسول
- النبي
- السيرة النبوية

وبالإضافة إلى ماسبق يتبين وجود رؤوس موضوعات أسماء أشخاص أدرجت معها تفرعات ، مثل رأس موضوع محمود مختار ولكن دون وجود حاشية تفسيرية تبين مدى إمكانية تطبيقها على فئة معينة ، كما فعلت مع نجيب محفوظ.

٢/٢ /٤: التفرعات.

"يقصد بالتجزئ أو التفرع أن تضع بعد اسم الموضوع مظاهره أو أوجهه الأقل أهمية أو التالية في الأهمية. وهي تأتي هكذا لأنه ليس من المقبول أن تأتي وحدها ، أو تأتي سابقة للموضوع نفسه" (٣٤) . وتنقسم التفرعات إلى نوعين أساسيين :

- أولهما **التفرعات العامة** ، وهي التي تصلح لاستخدامها مع كل أو معظم موضوعات المعرفة البشرية ، و تتمثل في أربع تفرعات ، هي وفقاً لترتيب ورودها مع رؤوس الموضوعات :
- التفرع الوجهي (الموضوعي) ،
- التفرع المكاني ،
- التفرع الزماني ،
- التفرع الشكلي.

أما النوع الثاني فهو **التفرعات الخاصة** التي لا تطبق إلا مع موضوعات محددة ، حيث هناك تفرعات خاصة بموضوعات اللغة ، وأخرى خاصة بموضوعات الأدب بالإضافة إلى تفرعات التراجم. وتحتاج أسماء الأشخاص كغيرها من رؤوس الموضوعات إلى إدراج تفرعات مع رؤوس موضوعات بأسمائها ، خاصة وأن بعض الأشخاص يكونون موضع تناول العديد من الأعلام ومن جوانب وزوايا مختلفة لحياتهم . وهذه التفرعات لتعكس تلك الزوايا والجوانب ولتجعل الوصول إلى ماكتب عن الشخص يتطلب جهداً أقل من الباحثين والدارسين ، لأنه إذا ما تم إدراج كل ما كتب عن الشخص تحت اسمه دون تفرعات فهذا يؤدي إلى صعوبة البحث ويتطلب جهداً ووقتاً من جانب المستفيدين . فمثلاً نجد أن "سيدنا محمد ﷺ كتب حوله بعشرات اللغات ما لا يقل عن عشرة آلاف مادة ، ولو وضعت جميعها تحت رأس واحد لاستحال البحث فيها جميعها للوصول إلى جزئية محددة في مئات قليلة ، ومن هنا وجب تفرع اسم الشخص بعدد من التفرعات لتسهيل البحث وتحقيق مبدأ الرأس المخصص (٣٥) . ويشمل الجدول رقم (٥) أسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى وعدد الرؤوس لكل اسم منها.

الجدول رقم (٥)

أسماء الأشخاص و عدد رؤوس الموضوعات المدرجة لها في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"

م	رأس الموضوع (الاسم)	عدد رؤوس الموضوعات
١	ابقرات	١

٢	ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله (٦٦١-٧٢٨هـ)	٢
٣	ابن حنبل (الإمام) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال (١٦٤-٢٤١هـ)	١
٤	ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٧٢٢-٨٠٨هـ)	١
٥	ابن سينا، الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي (٣٧٠-٤٢٨هـ)	٤
٦	ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي (٢٠٩-٢٧٣هـ)	١
٧	أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قحافة (٥١ق هـ-١٣هـ)	١
٨	أبو حنيفة النعمان، النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه	١
٩	أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي	١
١٠	أرسطو	١٩
١١	أنور السادات (رئيس جمهورية مصر العربية ١٩٧٠-١٩٨١)	١
١٢	البخاري (الإمام)، محمد بن أبي الحسن إسماعيل	١
١٣	جمال عبد الناصر - ١٩١٨-١٩٧٠	٤٨
١٤	حسنى مبارك (الرئيس)	١
١٥	الشافعي (الإمام) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن عبد المطلب بن عبد مناف (١٥٠-٢٠٤هـ)	١
١٦	شكسبير، وليم	٣٩
١٧	صموئيل (مسيحية)	٢
١٨	علي بن أبي طالب	٢
١٩	عمر بن الخطاب (الخليفة)	١
٢٠	فاروق الأول (ملك مصر)	١
٢١	محمد ﷺ	١٣
٢٢	محمود مختار (فنان)	١٨
٢٣	مريم العذراء	١٣
٢٤	المسيح	٢٨
٢٥	نجيب محفوظ	٥٨
٢٦	نيرون (امبراطور روما)	١
٢٧	يوشع (مسيحية)	١
٢٨	السيرة النبوية	١٠
	المجموع	٢٧٢

من قراءة الجدول رقم (٥) نجد مايلي:

- ١- أن إجمالي عدد رؤوس الموضوعات بالجدول بلغ ٢٧٢ رأس موضوع ، ولكن هذا العدد لا يمثل العدد الحقيقي لرؤوس الموضوعات المدرجة لأسماء الأشخاص بالقائمة محل الدراسة ، لأن هناك ستة رؤوس موضوعات لمحمد ﷺ ولكن لم تدرج تحت اسمه ولا تحت رأس موضوع السيرة النبوية ، ولكن تمت صياغتها في شكل صفة وموصوف ، وهي على النحو التالي:
- أخلاق الرسول بدلا من محمد - أخلاقه

- أهل بيت الرسول بدلا من محمد - أهل بيته
- بنات النبي بدلا من محمد - بناته
- زوجات النبي بدلا من محمد - زوجاته
- غزوات النبي بدلا من محمد - غزواته
- الهجرة النبوية ، ولكن هذا الرأس لم يستخدم بدلا من محمد - هجرته إلى المدينة ، حيث استخدم كلا الرأسين.

وبذلك يصبح مجموع رؤوس الموضوعات للأشخاص بالقائمة محل الدراسة ٢٧٨ رأس موضوع.

٢- من استعراض أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات في "القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية" للعايدى يتبين أن بعض هذه الأسماء قد تم إدراج رأس موضوع واحد فقط لكل اسم منها وعددها ١٥ اسم شخص، بينما نجد أن البعض الآخر من هذه الأسماء للأشخاص قد تم إدراج عدة رؤوس موضوعات لكل اسم منها وعددها ١٣ اسم شخص ، وهنا يبرز تساؤل هل الأشخاص غير المدرج مع أسمائهم تفريعات ليسوا بحاجة إلى تفريعات أم لا؟

من المفترض أن تكون رؤوس الموضوعات للأشخاص قياسية ؛ بمعنى أنها نموذج يحتذى به سواء في الصياغة أو في الإحالات أو الحواشي أو التفريعات ومن ثم فإن كل رأس موضوع شخص يجب أن يكون مفرعا ، خاصة إذا لم يكن هناك مثيل له في الفئة التي يمثلها في القائمة ، فنجد أن مبارك والسادات كرؤوس موضوعات لم تدرج لهما سوى رأس موضوع لكل واحد منهما دون إدراج رؤوس موضوعات مفرعة لهما ، ولكن ليس هناك مشكلة لأن هناك رأس موضوع لجمال عبد الناصر ومدرج له ٤٨ رأسا مفرعا مع وجود حاشية تفسيرية تبين أن هذه التفريعات يمكن تطبيقها مع أشخاص مماثلين ، لذلك أدرج تحت رأس موضوع حسنى مبارك إحالة انظر أيضا لتشرح إمكانية استخدام التفريعات المدرجة تحت جمال عبد الناصر معه ، وإن لم يشر إلى ذلك مع رأس موضوع السادات ، حيث نجد التالي:

- حسنى مبارك (الرئيس) انظر أيضا

- مصر - تاريخ - العصر الحديث - حسنى مبارك

ويمكن أيضا استخدام بعض التقسيمات الواردة تحت : جمال عبد الناصر بما يتفق مع الشخصية والظروف التاريخية .

لكن نجد كلاً من الشافعى وأبى حنيفة وأحمد بن حنبل أصحاب المذاهب الفقهية له رأس موضوع لم تدرج مع أي منهم أي تفريعات ولا مع أي صاحب مذهب فقهي آخر تم إدراج رأس موضوع له في القائمة ، وكذلك الخلفاء الثلاثة الذين أدرج لهم رؤوس موضوعات بالقائمة وهم أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم جميعا لم نجد مع أي رأس موضوع لأي منهم تفريعات . وهذا يتطلب إعادة النظر فى أسماء الأشخاص الذين أعدت لهم رؤوس موضوعات هنا دون إدراج تفريعات لهم للتأكد من مدى الحاجة إلى إدراج تفريعات تحتها .

٣- إن التفرع لرأس موضوع اسم الشخص تم هنا بطريقتين : اولهما باستخدام الشرطة ، وهو الشكل السائد ، وكذلك باستخدام حرف الجر "فى" مثال ذلك:

- مريم العذراء.

- مريم العذراء - ولادة عيسى.

- مريم العذراء فى القرآن.

بينما نجد فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس أن الشرطة قد استخدمت حتى فى حالة استخدام حرف الجر "فى" مثال ذلك^(٣٦):

- Muḥammad, Prophet, -632

- **Muhammad, Prophet, -632—Friends and associates**
- **Muhammad, Prophet, -632—In the Qur'an**

٤- هناك تباين في التفريعات المستخدمة من رأس موضوع لآخر ، وهو أمر منطقي لاختلاف طبيعة الشخصية ، وإن كان هناك بعض التفريعات المشتركة بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص مثل الوفاة والدفن ، الطفولة والشباب فمثلاً التفريعات المرتبطة بالنبي محمد ﷺ منها تفريعات غير مستخدمة مع شخصيات أخرى لارتباطه بأحداث بعينها دون غيره من الأشخاص مثل فتح مكة ، الهجرة إلى المدينة ، الإسراء والمعراج ، وأيضاً الشخصيات التي لها مؤلفات تختلف في بعض تفريعاتها عن باقي الأشخاص الآخرين غير المؤلفين . وقد قدمت مكتبة الكونجرس حصراً لتفريعات رؤوس الموضوعات من بينها التفريعات التي تستخدم مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ومجموعها ٢٢٧ تفرعاً (٣٧)، بالإضافة إلى المسميات الأخرى غير المقننة لتلك التفريعات والربط بينها بإحالة انظر ، مثال ذلك:

- احتفالات سنوية انظر ذكرى سنوية (٣٨)

- أعداد انظر خصوم (٣٩)

كما تم الربط أيضاً بين التفريعات ذات الصلة ، مثال ذلك :

- السنوات الأخيرة انظر أيضاً وفاة ودفن (٤٠)

وقد تميز هذا الحصر للتفريعات التي يمكن استخدامها مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص بأن قدمت مكتبة الكونجرس مع معظمها حاشية تفسيرية تشرح متى يمكن استخدام هذا التفرع مثال ذلك:

- مدونات (١) استخدمه لمدونات الشخص أو المدونات عنه على الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) (٤١)

وإن كانت هناك بعض من التفريعات لم يقدم عنها حواشٍ وغير واضح المقصود منها مثال ذلك :

- قناع الموت (٤٢)

٥- من الطبيعي ألا تكون التفريعات المدرجة مع رؤوس الموضوعات هنا كلها من التفريعات الخاصة التي تستخدم مع التراجم فقط مثل الميلاد، النشأة، الشيوخة، الأصدقاء والمعارف ، وغير ذلك ولكن لهذه التفريعات الغلبة مع استخدام أيضاً التفريعات العامة منها التفريعات الشكلية مثل البليوجرافيات، المخطوطات ، والتفريعات الوجهية مثل اللغة والأسلوب ، الفلسفة ، مثال ذلك:

- نجيب محفوظ - بليوجرافيات.

- نجيب محفوظ - الفلسفة.

وهذان النوعان من التفريعات العامة (الشكلية ، الوجهية) هما الأكثر استخداماً مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، بل لا نجد أى استخدام للتفرع المكاني أو الزمني في القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية محل الدراسة ولكن ليس معنى ذلك عدم إمكانية استخدامهما ، حيث نجد قائمة رؤوس موضوعات الكونجرس قد استخدمت التفرع المكاني مع بعض رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص ، وكذلك التفرع الزمني ولكن بشكل محدود، مثال ذلك (٤٣) :

Shakespeare, William, 1564-1616— Forgeries (May Subd Geog)

Shakespeare, William, 1564-1616— Study and teaching (May Subd Geog)

Shakespeare, William, 1564-1616—Dramatic production To 1625

Shakespeare, William, 1564-1616—Dramatic production 1625-1800

٦- تتحيز قوائم رؤوس الموضوعات في معالجتها لأسماء الأشخاص ، وهذا التحيز يأخذ شكلين : أولاً من حيث إدراجها لأسماء أشخاص محددة يغطيها الإنتاج الفكري بلغتها ، فهنا نجد في قائمة

العايدى أن الأسماء العربية المدرج لها رؤوس موضوعات أكثر من الأسماء غير العربية ، وهذا العكس مانجده في قائمة مكتبة الكونجرس فلا نجد فيها مثلاً رأس موضوع لأي من الرؤساء الثلاثة لمصر (جمال، السادات، مبارك) بينما نجد رأس موضوع لجورج واشنطن وهو أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وهو غير مدرج في قائمة العايدى ، وهذا أمر طبيعي . كما أخذ التحيز شكلاً آخر تمثل في عدد التفرعات ، ومن ثم عدد رؤوس الموضوعات ، فنجد أنه في قائمة العايدى وقائمة مكتبة الكونجرس أدرج سيدنا محمد ﷺ ولكن القائمتين اختلفتا في عدد رؤوس الموضوعات المدرجة له ، ففي العايدى ٣١ رأس موضوع ، بينما في الكونجرس ١٣ رأس موضوع . ومثال آخر ، في العايدى ٣٩ رأس موضوع لوليم شكسبير ، بينما في الكونجرس مايزيد على ١٠٠ رأس موضوع ، وهذا الاختلاف راجع إلى عدد التفرعات التي ارتبطت برؤوس الموضوعات به في القائمتين.

القسم الثالث: النتائج والتوصيات.

١/٣ النتائج :

تم رصد عدد من النتائج هي :

- ١- أن عدد أسماءالأشخاصالمدرج لهم رؤوس موضوعات في " القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية"العايدى قد بلغ ٢٧ شخصاً ، ومجموع رؤوس الموضوعات لهذه الأسماء بلغ ٢٧٨ رأس موضوع بنسبة ٠.٣٥ % من إجمالي رؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة البالغ ٨٠٠٠٠ رأس موضوع ،وهو عدد محدود للغاية إذا ما قورن بالأنواع الأخرى من رؤوس الموضوعات المدرجة بالقائمة.
- ٢- على الرغم من التنوع في فئات الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات بقائمة العايدى حيث منهم الحكام مثل الملك فاروق ،والرؤساء مثل جمال عبد الناصر والسادات ومبارك ، ومنهم رجال الدين من الفقهاء وعلماء الحديث مثل البخارى وكذلك منهم الأدباء كنجيب محفوظ ،وليم شكسبير ، إلا أنه من الملاحظ أن الشخصيات المعاصرة محدودة ،بينما معظمها شخصيات غير معاصرة ، كما تبين غياب رؤوس موضوعات لفئات بعينها مثال ذلك العلماء والفنانون ، أى أن التنوع في الأشخاص المدرجة لها رؤوس موضوعات هنا محدود لغياب فئات لم يذكر أشخاص تعد نمودجا لها يحتذى به كرؤوس موضوعات لأسماء الأشخاص.
- ٣- أشار العايدى بأنه صاغ رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص وفق قواعد الفهرسة الوصفية وإن لم يحدد أى قواعد استند إليها ، وتطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية في طبعها الثانية المراجعة والصادرة عام ١٩٩٣ على رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة بقائمة العايدى وذلك في ثلاث جزئيات هي :اختيار الاسم ، عنصر المدخل ، الإضافات إلى الأسماء يتبين أن العايدى قد نجح في تطبيق تلك القواعد في الجزئية الأولى وهي اختيار الأسماء الأكثر شهرة للأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات بقائمتهم ، وكذلك بالنسبة لعنصر المدخل ، ولكن بالنسبة للأسماء العربية القديمة لم تكن الأسماء محققة حيث إنها غير مكتملة ، أما عن الجزئية الأخيرة والتي تتعلق بالإضافات إلى رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص فلم يكن موففاً فيها العايدى لأنه لم يسر على منهج واحد ومحدد في تلك الإضافات حيث نجده يضيف تاريخ الميلاد والوفاة لأشخاص وأشخاص آخرين لا ، كما أنه يضيف بعضها بالتقويم الهجرى والبعض الآخر بالتقويم الميلادى ، بل يضيف لبعض الأسماء تاريخ توليتهم منصبا معيناً وليس تاريخ الميلاد والوفاة.

- ٤- استخدم العايدى في قائمته أنماطاً مختلفة من الإحالات ، حيث استخدم الإحالات المخصصة بنوعها انظر وانظر أيضا كما استخدم الإحالات العامة، ولكن بشكل محدود للغاية وذلك نظرا لمحدودية الفئات التي يعكسها الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات .
- ٥- أدرج العايدى مع رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص نوعين فقط من الحواشي هما : الحواشي الحدية ، والتفسيرية ، أما الحواشي الجغرافية ، والحواشي الدالة على الجنسية لم يستخدمهما ، وعدد الحواشي الحدية المدرجة برؤوس موضوعات أسماء الأشخاص بلغت ١١ حاشية، ولكن ليست جميعها بهدف واحد بل تنوعت أما لإضافة لقب عرف به صاحب رأس الموضوع ، أو لبيان المنصب الخاص به أو لتحديد المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه، أما الحواشي التفسيرية فقد بلغت أربع حواش فقط اثنان لتحقيق هدف هو بيان أن التفرعات المدرجة لهم تصلح للاستخدام لشخصيات أخرى ، بينما الاثنان الآخران كانا بهدف مختلف هو شرح الفارق بين استخدام الرأسين ، لأنهما لشخص واحد .
- ٦- وجود رؤوس موضوعات أسماء أشخاص دون إدراج تفرعات تحت أسمائها بالرغم من أنها تعد نموذجا لشخصيات يقاس عليه وليس هناك نماذج أخرى من نفس الفئة التي ينتمي إليها هذه الشخصيات ، كما تبين عدد التفرعات من رأس موضوع إلى آخر، وكذلك تباينت أنواع التفرعات وهذا منطقي لاختلاف طبيعة الشخصية صاحبة رأس الموضوع ، ولم تقتصر التفرعات لأسماء الأشخاص على التفرعات الخاصة بالتراجم بل هناك بعض تفرعات عامة مستخدمة مثل التفرعات الشكلية والوجيهية ، أما التفرعات المكانية والزمانية فلم يستخدمهما .

٢/٣ التوصيات

- خرج البحث بعدد من التوصيات التي يمكن الأخذ بها ، ليس من جانب معد القائمة محل الدراسة فقط بل أيضا قوائم رؤوس الموضوعات العربية وهى :
- ١- ضرورة مراجعة رؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص المدرجة بقوائم رؤوس الموضوعات العربية بهدف التأكد من توافر الكم الكافى منها والذي يعكس فئات الأشخاص المختلفة فى المجتمع والتي تحظى باهتمام وأقلام الباحثين والدارسين لتكون نماذج قياسية يحتذى بها من حيث الصياغة والإحالات والحواشي والتفرعات.
 - ٢- تطبيق قواعد الفهرسة الوصفية الخاصة بالمدخل عند صياغة رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص وذلك على مستوى الجزئيات الثلاث : اختيار أسماء الأشخاص ، تحديد عنصر المدخل لكل اسم شخص ، الإضافات إلى أسماء الأشخاص المدرجة لهم رؤوس موضوعات ، مع الرجوع إلى المصادر التي تحقق الأسماء وذلك لكتابة الأسماء كرؤوس موضوعات كاملة ويضاف إليها تواريخ الميلاد والوفاة فى حالة توافرها لكل الأشخاص المدرج لهم رؤوس موضوعات على الرغم من عدم تماثل بين الأسماء ، إلا أن هذا التماثل يمكن أن يحدث فى الفهارس فى المكتبات ومراكز المعلومات ومن ثم حل المشكلة من البداية.
 - ٣- استخدم الإحالات بشكل يتيح الربط بين رؤوس موضوعات أسماء الأشخاص وبين رؤوس الموضوعات ذات الصلة خاصة بالنسبة للحكام والملوك الذين ارتبطت أسماؤهم بأحداث هامة ، كذلك العمل على الربط بينها وبين رؤوس موضوعات تواريخ الدول فى فترات حكم هؤلاء الأشخاص . وكذلك العمل على استخدام الإحالات العامة للربط بين رؤوس فئات الأشخاص ورؤوس موضوعات أسماء الأشخاص التي تمثلها فى القائمة .
 - ٤- استخدام الحواشي التفسيرية مع كل رأس موضوع اسم شخص مدرج معه تفرعات لتبين كيفية استخدام تلك التفرعات مع رؤوس الموضوعات المماثلة.

٥- إضافة تفريعات لرؤوس الموضوعات أسماء الأشخاص منها غير المفرعة ، وكذلك التوسع في إضافة تفريعات جديدة إلى الأسماء المفرعة بالفعل وذلك بمراجعة الحصر المقدم من مكتبة الكونجرس لتفريعات أسماء الأشخاص لتخير منها التفريعات المناسبة لأسماء الأشخاص.

هوامش البحث ومصادره

- ١- محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في الفهرسة / محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد . ط ١. القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٧ . ص ٣٩-٤٠.
- ٢- أشار شعبان عبد العزيز خليفة معد "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية " إلى أن هناك إصداراً لطبعة ٢٠٠٢م لهذه القائمة قد ظهرت عام ٢٠٠٧م لكن دون جديد فيها ، وأن هناك طبعة حديثة سوف تظهر في عام ٢٠١٥م لهذه القائمة في شكلين : المطبوع والإلكتروني ، ولكن لم تخرج إلى سوق النشر حتى تم الانتهاء من إعداد هذا البحث
- ٣- محمد عوض العايدى. القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية : مزودة بأرقام تصنيف ديوى العشرى طبقاً للطبعة الحادية والعشرين . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٨ . ٤ مج .
- ٤- شعبان عبد العزيز خليفة . نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات : دراسة تأصيلية وقواعد عملية وقائمة قياسية . [القاهرة :شعبان عبد العزيز خليفة ، ٢٠٠٩] . ص ٣١٥
- ٥- مها عبد الفتاح جلال . قوائم رؤوس الموضوعات العربية العامة :دراسة تحليلية / إعداد مها عبد الفتاح جلال ؛ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . [الجيزة] : مها عبد الفتاح جلال ، ١٩٩٢ أطروحة ماجستير - جامعة القاهرة- كلية الآداب- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات.
- ٦- سالم محمد باطرفي . رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامي:دراسة مقارنة لمعالجتها في قوائم رؤوس الموضوعات العربية/ إعداد سالم محمد باطرفي ؛ إشراف عبد الستار عبدالحق الحلوجي . [جدة] : سالم محمد باطرفي ، ١٩٨٩، أطروحة ماجستير - جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية -قسم المكتبات والمعلومات
- ٧- أحلام صالح عبيد . رؤوس الموضوعات بين النظرية وتطبيق : دراسة حالة مكتبة جامعة الخرطوم / أحلام صالح عبيد ؛ إشراف حمد عبد الله عبد القادر . أم درمان : أحلام صالح عبيد ، ٢٠٠٠ أطروحة ماجستير - جامعة أم درمان الإسلامية .
- ٨- مركز الفهرس العربى الموحد . التفريعات الزمنية فى رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والإسلامية فى مركز الفهرس العربى الموحد . الرياض : مركز الفهرس العربى الموحد ، ٢٠٠٨ . متاح على : http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/473_book%20tafreaat.pdf
- 9- Library of Congress .Introduction to Library of Congress Subject Headings .Available at:<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcshintro.pdf>
- ١٠- محمد عوض العايدى. القائمة الكبرى لرؤوس الموضوعات العربية . مصدر سابق . ص ٧٤
- ١١- شعبان عبد العزيز خليفة .نظريات التحليل الموضوعي وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات : دراسة تأصيلية وقواعد عملية وقائمة قياسية . مصدر سابق. ص ٣١٥
- ١٢- قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية : الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣ / أعدت تحت إشراف لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الأمريكية،...[أخ] ؛ تحرير ميشيل جورمان ، بول و. ونكلر؛تعريب محمد فتحي عبد الهادي، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد . ط العربية ١. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦ .مج ٢ ، ص ١٤٧
- ١٣-المصدر السابق .مج ٢، ص ١٥١-١٥٢

١٤- نفس المصدر . مج ٢ ، ص ١٦٠

١٥- محمد فتحي عبد الهادي. اتجاهات حديثة في الفهرسة . مصدر سابق . ص ٤١ .

: دراسة تحليلية مقارنة . متاح على : AACR2 و RDA ١٦- رباح فوزى محمد. مداخل الأسماء العربية بين

<http://www.academia.edu/4066838/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%>

١٦- قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية الطبعة الثانية مراجعة ١٩٨٨ مع تعديلات ١٩٩٣ . مصدر سابق . مج ٢ ، ص ١٩٥-١٩٦

١٧- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٥٩

١٨- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٨٤

١٩- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٨٩

٢٠- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٩٢-١٩٣

٢١- المصدر السابق . مج ٢ ، ص ١٩٣

٢٢- شعبان عبد العزيز خليفة . مداخل الأسماء العربية القديمة : قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان خليفة ، محمد عوض العايدى . القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦ . مج ٢ .

٢٣- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعى : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية . ط ٤ ، مراجعة ومزودة ومنقحة . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٨ . ص ٩٧-٩٨

٢٤- المصدر السابق . ص ١٢٩

٢٥- شعبان عبد العزيز خليفة. نظريات التحليل الموضوعى وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات ص ٥٩

٢٦- محمد عوض العايدى . بناء واستخدام قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية . ط ١ . القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٠ . ص ٢٠٢

٢٧- شعبان عبد العزيز خليفة. التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد فتحي عبد الهادي. القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، [١٩٩٢] . ص ٣٢

٢٨- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعى : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية . مصدر سابق . ص ٩٧-٩٨

29- Library of Congress . Library of Congress Authorities . Available at :

[http://authorities.loc.gov/cgi-](http://authorities.loc.gov/cgi-bin/Pwebrecon.cgi?Search_Arg=&Search_Code=SHED_&PID=WGFYCLAB)

[bin/Pwebrecon.cgi?Search_Arg=&Search_Code=SHED_&PID=WGFYCLAB](http://authorities.loc.gov/cgi-bin/Pwebrecon.cgi?Search_Arg=&Search_Code=SHED_&PID=WGFYCLAB)

[ezvXRwEPCWxT2CDJVvt&SEQ=20150724120748&CNT=100&HIST=1lbi](http://authorities.loc.gov/cgi-bin/Pwebrecon.cgi?Search_Arg=&Search_Code=SHED_&PID=WGFYCLAB)

30- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings-.

Available at :

<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/freelcsh.html#About>

٣١- شعبان عبد العزيز خليفة. التحليل الموضوعى للمكتبات ومراكز المعلومات . مصدر سابق . ص ٣٣

٣٢- محمد فتحي عبد الهادي. التحليل الموضوعى : أسسه النظرية وتطبيقاته العملية . مصدر سابق . ص ١٠٧

٣٦- شعبان عبد العزيز خليفة. نظريات التحليل الموضوعى وتطبيقاته للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات ص ١٤٧

37- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings . Op.Cit.

<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcshintro.pdf>

٣٨- مكتبة الكونجرس. التفرعات الحرة لرؤوس الموضوعات =/ترجمة مركز الفهرس العربي الموحد. الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ٢٠٠٩. متاح على :

http://www.aruc.org/fckeditor/editor/filemanager/connectors/aspx/userfiles/file/501_Free-Floating%20Subdivisions.pdf

تصدر مكتبة الكونجرس هذا العمل بعنوان

Free – floating subdivision : An alphabetical Index

وهو يصدر بشكل سنوي حيث الطبعة الاولى عام ١٩٨٩ ، وجميع هذه الطبعات النص فيها متاح بكامله

على الموقع:- [http://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=pur1.32754081181459;q1=Free-](http://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=pur1.32754081181459;q1=Free-floating%20subdivisions%20%3A%20an%20alphabetical%20index#view=1up;se)

[floating%20subdivisions%20%3A%20an%20alphabetical%20index#view=1up;se](http://babel.hathitrust.org/cgi/pt?id=pur1.32754081181459;q1=Free-floating%20subdivisions%20%3A%20an%20alphabetical%20index#view=1up;se)

١q=

٣٩- المصدر السابق .

٤٠- المصدر السابق .

٤١- المصدر السابق .

٤٢- المصدر السابق .

٤٣- المصدر السابق .

٤٤- المصدر السابق .

45- Library of Congress . Library of Congress Subject Headings-

Op.Cit<http://www.loc.gov/aba/publications/FreeLCSH/lcshintro.pdf>